الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس
-مستغانم-

كلية الأدب العربي و الفنون
تخصص : لسانيات عربية

مذكّرة تخرّج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية و آدابها

بعنوان :

التخطيط اللغوي و السياسة اللغوية في تنقية اللغة العربية من الكلمات الأجنبية

إعداد الطالبتين :

- بلعنتر سامية
- بوشهيدة فادية

تحت إشراف الدّكتور :

- حفار عز الدين

السنة الجامعية : 2019 -2020

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات، فله الفضل و له الثناء و بمشيئته تتمّ انجاز هذا البحث

إهداءنا هذا ليس بسبب هذه المذكّرة بل هو اعترافه بالفضل و الشكر إلى:

.من نحمل اسمه بكل فخر و اعتزاز، "الأب العزيز" الذي علّمنا المثابرة و المسؤولية.

إلى رمز الحب و الحنان " الأم العزيزة و الغالية"
أطال الله في عمرهما و ألبسهما لباس الصحة و العافية.

إلى كل من ساندنا و قدّم لنا الدّعم و الثقة، و إلى من تقاسمنا معهم معيشة الحياة، "إخوتنا و أخواتنا".

و إلى جميع رفقاء الدّرب في التعليم كلّ واحد باسمه التي لم تغفه عينهم عن تقديم يد المساعدة لنا منذ بداية البحث إلى نهايته.

إلى كل عائلتنا الكريمة من صغير أو كبير.

إلى كل محبٍّ للعلم كطريق للرقي و الابداع و التقدّم.

و إلى أساتذتنا الكرام الذين علّمونا من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية.

و كلّ آملنا أن يكون هذا الجهد مثمرًا

" و الحمد لله ربّ العالمين"

شـكـر و تـقـديـر

الحمد لله حمدًا يليق بجلال وجهه و عظيم سلطانه، شكرا و امتنانا بجزيل فضله و وافر حسناته على ما أنعم علينا من القدرة على إتمام هذه الدراسة و الصلاة و السلام على سيدنا محمّد و على آلـه و صحبه أجمـعين.

فإنّ الشكر أوّلا لله سبحانه و تعالى على فضله الواسع، فله سبحانه الجلال و الشكر لأنّه وفّقنا و ساعدنا على انجاز مذكرتنا هذه بتوجيه جزيل الشكر و التقدير إلى كلّ من ساعدنا من قريب، أو بعيد و شجّعنا للمضي في هذا البحث إلى نهايته.

و نخصّ بالذكر الأستاذ المشرف "عـز الدين حفار" الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته و نصائحه القيمة و ارشاداته النيرة و صبره علينا منذ بداية المشوار إلى نهايته و نشكر اللّجنة أيضا في تقييم مذكرتنا.

و ليس في مقدورنا و نحن في أواخر كلماتنا هذه المجسّدة لتجربتنا إلا أن نتقدّم بالتقدير و الشكر العظيم و الاحترام إلى جامعتنا جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم-و إلى الأساتذة الذين درّسونا فقد كانوا خير جليس لنا في مشوارنا الدراسي و بتوجيه جزيل الشكر لقسم اللغة و الأدب العربي فجزاهم الله جميعا خير الجزاء.

المقدمة

المـقــدّمـــة:

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على أشرف الأنبياء و المرسلين سيدنا محمّد و على آله و صحبه أجمعين أمّا بعد.

اللغة العربية من اللغات الطبيعية، و لذا فهي محكومة بعوامل التغيير و التطوّر الذي يصيب جميع اللغات و لم يعد ممكنا تركها تتطور و تتخذ الشكل الذي تريده، دون تدخّل مقصود من قبل الجهات الحكومية و غير الحكومية فهي المؤسسة الأولى في المجتمع يتعامل معها الفرد و يخضع لها، فهي خلفية لسلوكياته و لجميع منا في حياته الاجتماعية و الاقتصادية و الدينية، نبقى ببقائه و نزول بزواله، و هذه المظاهر تؤكّد أن اللغة تلازم الوجود الانساني فهي في أبسط تعريفها وسيلة تواصل في وظيفتها و هذا التعريف يردّه علماء اللغة قديمهم و حديثهم عربيهم و غربيهم على حد سواء، و مصدر قوة أو ضعف، و اتحاد أو تفرق للجماعة الناطقين بها لهذا فرض على كلّ ناطق بها الحفاظ عليها و الدفاع عنها و صيانتها.

فلا يدرك الكثيرون منا مدى أهمية اللغة العربية في حياة الشعوب و في كافّة التخصّصات و المجالات فإنّها تتطلب جهودًا قصدية واعية لتعزيزها و حفظها و تنقيتها و تقويمها و تهذيبها و إصلاحها فهي تواجه مزاحمة مزدوجة من العاميات من جهة، و من اللغات الأجنبية من جهة أخرى و هذا ما يجعلها تخرج من الكيان الذهني إلى التجسيد العملي عن طريق الممارسة اللغوية أو استعمال اللغة. و كلّ هذا يكون عن طريق ما اصطلح عليه علميًّا بـــ: "السياسة اللغوية" و "التخطيط اللغوي". و من المؤكّد للارتقاء و النهوض باللغة العربية أن يكون هناك تخطيطا لغويا محكما لسلامة و صحّة الوجود الداخلي للإنسان نفسه، و لفكر الأمّة و على رأسها التخطيط اللغوي الذي يعنى بدراسة المشكلات التي تواجه اللغة سواء كانت لغوية بحثة كتوليد المفردات و تحديثها و بناء المصطلحات و توحيدها، أو مشكلات غير لغوية ذات المساس باللغة و استعمالها.

و من الأسباب التي جعلتنا نغوص في أعماق هذا الموضوع الموسوم بـ: **"التخطيط اللغوي و السياسة اللغوية في تنقية اللغة العربية من الكلمات الأجنبية"** هو كون التخطيط اللغوي و السياسة اللغوية من المجالات المعاصرة للسانيات التطبيقية و قضية شغلت الكثير من المهتمين في الآونة الأخيرة.

البقاء ضمن التخصّص و التوسّع فيه أكثر و شعورنا بحداثة و أهمية الموضوع.

محاولة تسليط الضوء على السياسات اللغوية و التخطيط اللغوي.

فتح المجال أمامنا في المستقبل كباحثين.

فأردنا تناوله و لو بشيء اليسير و نكون أول من يضيء شمعة من شموع هذا الموضوع.

و للموضوع علاقة مباشرة بأوضاع اللغة العربية في البلاد العربية و بكيفية تدبير استعمال اللغة العربية بوصفها لغة وطنية و قومية إلى جانب اللغات الأجنبية.

و من هنا نجد أنفسنا أمام طرح اشكالية البحث المتمثّلة في : **كيف يمكن للسياسة اللغوية و التخطيط اللغوي تنقية اللغة العربية من الكلمات الأجنبية؟** و لمناقشة هذا الاشكال الرئيسي تتمحور مجموعة من الأسئلة الفرعية أهمّها :

- ما مفهوم السياسة اللغوية؟ و ما مفهوم التخطيط اللغوي و كيف يخطط له؟
- ما علاقة السياسة اللغوية بالتخطيط اللغوي؟
- هل يترجم التخطيط اللغوي السياسة اللغوية على أرض الواقع؟
- هل السياسة اللغوية المنتهجة من طرف الدولة كفيلة بحفظ اللغة العربية من الشوائب التي تترصّدها؟

فرضيات الدراسة :

و من المعلوم في مجال البحوث العلمية و الدراسات ان تكون هناك فرضيات علمية تقوم عليها و من خلال القراءات المتنوعة لهذا الموضوع امكن صياغة فرضيتين محتملتين و هما :

- اختلال السياسة اللغوية في البلاد سبب في غياب التخطيط اللغوي.
- لا توجد علاقة بين السياسة اللغوية و التخطيط اللغوي.

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في كونه:

- يقدّم للقارئ العربي مادة مفصّلة تعرف بموضوع السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي و ما يتصل بها من قضايا و اشكالات لا سيما طبيعة العلاقة بينهما و ذلك من خلال نماذج من الواقع العربي.
- تمثّل دعوة للساسة و المخططين إلى التمثيل الجيد لقضية السياسة اللغوية و التخطيط اللغوي.

أهداف البحث :

يرمي هذا البحث إلى تحقيق عدّة أهداف و لعلّ أهمّها :

- الاطلاع المعمّق على السياسات اللغوية و الشروط و المراحل التي تقوم عليها.
- التعريف بالاستراتيجيات المتّبعة في التخطيط اللغوي (أنواع التخطيط اللغوي و تطبيقاته).
- الوقوف على العلاقة القائمة بين السياسة اللغوية من جهة و التخطيط اللغوي من جهة أخرى.

منهج البحث و فصوله:

بناءا على الأهداف المحدّدة أيضا اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي فرض نفسه في هذا البحث في التأطير النظري لعلم السياسة اللغوية و التخطيط اللغوي و إبراز المفاهيم المرتبطة بهدين اللفظين وصولا إلى تقديم نموذج و خطاطة لكلّ من التخطيط و السياسة اللغوية.

و على هذا الأساس اقتنعت طبيعة البحث أن يشمل مقدّمة و مدخل و فصلين و خاتمة.

جاء عنوان الفصل الأوّل السياسة اللغوية و أثرها في تنقية اللغة و محتواه على النحو التالي:

- تعريف السياسة اللغوية و نشأتها.
- مبادئ السياسة اللغوية و أهدافها.
- الشروط التي تقوم عليها السياسة اللغوية و مراحل تنفيذها.
- نظرية السياسة اللغوية و مظاهرها.
- السياسة اللغوية في الجزائر.

أمّا الفصل الثاني : التخطيط اللغوي و تنقية اللغة و محتواه

- تعريف التخطيط اللغوي، نشأته و أهميته.
- خصائص التخطيط اللغوي، أنواعه و مجالاته.
- تطبيقات التخطيط اللغوي.
- آلياته و مراحله و من المسؤول عن التخطيط اللغوي.
- مشاكله و خطواته.
- نموذج تمثيلي للتخطيط اللغوي

و أنهينا بحثنا بخاتمة ذكرنا فيها أهم النتائج التي توصّلنا إليها كما اعتمدنا على دراسات سابقة منها: مجلات مجمع اللغة العربية، أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي.

صعوبات البحث:

عند القيام بإعداد البحث واجهتنا صعوبات من بينها:

- صعوبة الالمام بجميع تفاصيل هذا الموضوع و كثرة الآراء حوله و تشتّتها.
- صعوبة التنقل للحصول على المعلومات و انتقاء الكتب من الجامعة ثمّ غلقها نظرا للوضع الذي تعيشه البلاد و بسب مرض (فيروس كورونا) فكان البحث في ذلك هو البيت.

مصادر و مراجع :

اعتمدنا على مجموعة من المصادر و المراجع نذكر منها:

- "حرب اللغات و السياسات اللغوية" ، "علم الاجتماع اللغوي" للويس جان كاليفي.
- "دروس في اللسانيات التطبيقية" لـ: صالح بلعيد.
- "قضايا ألسنية تطبيقية" لـ : ميشال زكريا.
- "الخصائص"، أبو الفتح عثمان ابن جنيّ.

و أخيرًا نرجو أن يكون هذا البحث قد سدّد و قارب في عرضه و تحليله و معالجته، و أن يكون بابًا لفتح مجال البحث و إعادة النظر حول قضية السياسة اللغوية و التخطيط اللغوي، و يكون في المستوى المطلوب يخدم العلم و المعرفة إن شاء الله.

و الله الموفق

المدخل

الــمــدخــل

تُعد اللغة عنصرا مهما حيويا و هي وسيلة ضرورية فعالة في عملية التواصل الإنساني مع بني جنسه، بحيث يلجأ إليها لإفصاح عما يختلج صدره من أحاسيس و مشاعر قصد تبليغ الأفكار و التعبير عن مختلف حاجياته و بحكم أن الإنسان اجتماعي بطبعه فإنّ أهم ما يجسد اجتماعيته تلك اللغة، و قد تجلى ذلك في الارتباطات و الاحتكاكات اللغوية بين مجتمعات العالم لاعتبارات عديدة سياسية، اجتماعية، تاريخية و اقتصادية فرضه ا و تفرضها ظروف كثيرة و عوامل عديدة، تنتج عنها تعلم لغات بعضهم البعض و تلاحقها، و هذا الارتباط و الاحتكاك أدى إلى تمازج اللغات فيما بينها و ظهر بما يسمى " بالتداخل اللّغوي" بحيث يدخل هذا الأخير في إطار التأثير و التأثر عامة و في التأثير بين اللغات الخاصة إذ يعبر عن المخالفات بين اللغات بسبب الاحتكاك بينهما، و هو ظاهرة موجودة و يكفي أن تتجاوز لغتان في اللسان الواحد عند مستعمل ما حتى تتاح الفرصة لظهور هذه التجاوزات اللغوية. [1]

و هي تلك المحاولات التي يقوم فيها المتكلم بإدخال عناصر أخرى من لغة ثانية تنتج أسلوب لغوي جديد، بحيث يقول ابن جني عن التداخل اللغوي: « هو أن تتلاقى في أصحاب اللغتين فسمع هذه اللغة هذا و هذا لغة هذا فأخذ كل منهما من صاحبه ما ضم إلى لغته فتركبت لغة ثالثة ». [2]

و منه فالتداخل اللغوي عموما يشير إلى الاحتكاك اللغوي الذّي يحدث في لسان المتكلم الواحد فتؤثر لغة الأم على اللغة الذّي تعلمها أو إبدال عنصر من عناصر لغة الأم بعنصر

---

[1]– يمينة تومي سيتواح، مظاهر التداخل اللغوي في لغة أخبار التلفزة الجزائرية (تأثير اللغة الفرنسية في اللغة العربية)، رسالة الدكتوراه في قسم الترجمة، جامعة الجزائر، 2007م، ص: 100، 101.

[2] – ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الهدى، بيروت، ط:1، 2006م، ص: 367.

من عناصر اللغة الثانية بطريقة عفوية فتتشكل عنده لغة ثالثة، وكذلك هو انتقال عنصر من لغة إلى أخرى في مستوى واحد أو جميع مستويات اللغة المعروفة. [1]

يعتقد البعض أنّ التداخل اللغوي مساير روح العصر و عدم التخبط في الممارسات اللغوية القديمة، و بما أنّ اللغة وسيلة اتصال بين أفراد المجتمع و كذا وسيلة التفاهم في أغراض قد تكون غرضه للتغيير و التجديد لذلك على اللغة أن تتميز بنوع من المرونة و الحركة لتمكن الناطقين بها من عدم الوقوع في الأخطاء اللغوية. [2]

و بالرغم من أنّ التداخل اللغوي هو اتساع متن اللغة عن طريق الترجمة و بحضور ألفاظ جديدة تثري قاموس لغة الأم، و كذا نقل الخبرة من لغة الأم إلى لغة الهدف إلا أنّ دارسي هذا الموضوع أهملوا وجود سلبيات لهذا التداخل و يأته من زاوية أخرى يمثل داء و علة على اللغة الأصل، بحيث ينتج من وراء ذلك التداخل تضخم لغوي الذي يؤدي إلى الزيادة عن الحاجة و تضخم الثروة اللغوية و يقول " علي عبد الواحد" في كتابه فقه اللغة :« غير أنها لم تتفق في اقتباسها على الأمور التي كانت تغزوها بل انتقل إليها كذلك من اللهجات كثيرة من المفردات و الصيغ التي لم تكن في حاجة إليها لوجود نظائرها في متنها الأصلي إلى أن ترجع بعض العوامل في غزارة مفردات هذه اللغة و كثرة مترادفاتها». [3]

و هذا ما أدى بالمتكلم إلى استبعاد بعض المصطلحات التي يستخدمها في أحاديثه اليومية إن لم ينقل عزلها تماما عن تعابيره و ذلك لوجود نظائر تلك الكلمات في اللغات الأخرى التي جاءت عن طريق الافتراض العشوائي للكلمات و الخلط و استعمال المفردات في غير محلها مما أذى إلى تشكيل خليط من الكلام و ضروب بلبلة الألسن بالرطانة و اللهجات التي تضيف الخناق على اللغة الفصيحة و تهدد بنيتها، كما يتسبب التداخل اللغوي موت اللغة و تلاشيها و هذا ما حدث بالفعل مع اللغة العربية بعد تداخلها باللغات

---

[1]– ينظر: محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين الثنائية اللغوية، دار الفلاحة، الأردن، دط، 2002م، ص: 91.
[2]– صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، دط، 2003م، ص: 142.
[3] – محمد صالح بن يامة، محفوظ نقل عن علي عبد الواحد الوافي، علم اللغة، دار النهضة، مصر، ط: 2، ش ء.

الأجنبية كالفرنسية مثلا فالاستعمال الواسع للكثير من الكلمات الأجنبية الدخيلة على اللغة العربية الفصحى أدى إلى ترك كلماتها في عدد الكلمات الميتة المتلاشية فيفضل متكلم اللغة العربية استعمال ألفاظ اللغة الأجنبية التي في نظره هي مسايرة للعصر.

و نظرا لما خلفه التداخل اللغوي من سلبيات على اللغة العربية و خوف أهلها من ضياعها و تلاشيها [1]، و موت كلماتها و قبل أن يستفحل خطر هذا الأخير و ينهيها اتخذت الدول و الحكومات العربية إجراءات للحدّ من هذا الخطر و لتعزيز لغتهم و حفظها و تقويمها و تهذيبها و إصلاحها و تنقيتها من هذه التجاوزات اللغوية الأجنبية الدخيلة عليها و ذلك عن طريق ما اصطلح عليه علميا بالسياسة اللغوية و التخطيط اللغوي، إذ يرمى هذه الإجراءات إلى ترتيب المشهد اللغوي على المستوى السياسي و القانوني و التنفيذي في أطر الحدود المسموح بها و كيفية تدبير استعمال اللغة العربية كونها لغة وطنية و قومية إلى جانب اللغات الأخرى في البلاد العربية سواء كانت لغات الأقليات أو لغة المستعمر أو لغة العولمة. [2]

[1]– ينظر: هدى الصفي، علاقة السياسة اللغوية بالتخطيط اللغوي، رسالة ماجستير في اللغة العربية و آدابها، جامعة قطر، 2015/2014م، ص: أ.

[2]– هدى الصفي، علاقة السياسة اللغوية بالتخطيط اللغوي، ص: أ. (المرجع نفسه)

الفصل الأول :

السياسة اللغوية و أثرها في تنقية اللغة

1)- السياسة اللغوية:

نشأة اللسانيات الاجتماعية في العصر الحديث و كان من أكثر اهتماماتها هو ضبط القوانين التي تحكم حركة اللغة عند تفاعلها مع البنى الاجتماعية و هذا بهدف استثمار ذلك عند رسم السياسات اللغوية حتى تكون هذه السياسة علمية و عملية، و هنا وجد علماء اللسانيات الاجتماعية أنفسهم أمام علم جديد له منهجه و موضوعه يهتم بدراسة اللغة في علاقتها بالمجتمع و هو" علم السياسة اللغوية" ( )Linguistique politique .

1-1 تعريف السياسة اللغوية:

مصطلح السياسة اللغوية حديث النشأة و يقابلها مصطلح (Linguistiquepolitique) باللغة الفرنسية ، و له مجموعة من التعاريف منها تعريف "لويس جان كالفي" (Louis jean calvet) بقوله:« نحن نعتبر السياسة اللغوية هي مجمل الخيارات الواعية المتخذة في مجال العلاقات بين اللغة و الحياة الاجتماعية و بالتحديد بين اللغة و الحياة في الوطن»[1]

و السياسة اللغوية من خلال هذا التعريف تدّل على اتخاذ قرار بشأن جملة من الخيارات المطروحة من الواقع المعيش، قد تكون قابلة للتنفيذ و قد لا تكون و "جان كالفي" قد حصر السياسة اللغوية في علاقة اللغة بالحياة الاجتماعية و خاصة علاقتها بالوطن.

كما أشار إليه "علي القاسمي" في قوله:« نشاط يصطلح به الدولة و ينتج عنه خطة تصادق عليها مجالسها التشريعية». [2]

---

[1]– لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، تر: محمد يحياتن، دار القصبة، الجزائر، دط، 2006م، ص: 111.

[2]– صافية كساس، التخطيط اللغوي في الجزائر و دوره في خدمة اللغة العربية و النهوض بها، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية ، الجزائر، دط، 2012، ص: 344.

و يشير هذا القول إلى من يقوم باتخاذ قرار تنفيذ السياسة اللغوية، و منه ندرك بأنّ السياسة اللغوية تدّل على مجموعة من القرارات التي تصدرها الدولة أو السّلطة و هي قرارات تتخذ بصورة واعية مقصودة.

و نظرا إلى أنّ السياسة اللغوية نوع من التعامل الرسمي لأجهزة الدولة مع اللغة الرسمية و اللغات المستعملة داخل دولة معنية و كونها الأداة الأصل للتدخل في اللغة و علاقتها مع غيرها من اللغات فقد أصبحت فرعا من فروع علم اللغة الاجتماعي كونهما يدخلان في إطار واحد، و الذّي هو دراسة اللغة في علاقتها بالمجتمع حيث كانت السياسة اللغوية نشاطا صريحا يتجه نحو اللغة، فإنّ الدراسة السياسية تقع في صميم مجال علم اللغة الاجتماعي. [1]

كما لاحظ " لويس جان كالفي" أنّ :« تطور علم اللغة الاجتماعي ارتبط بتطور السياسة اللغوية و أنّ اشتداد هذا العلم كان نتيجة الاهتمامات الأولى بالسياسة اللغوية».[2]

و يظهر هنا أنّ السياسة اللغوية مفروضة من طرف الدولة، و ذلك من خلال نظرتها إلى الواقع الاجتماعي.

2)ـ نشأة مصطلح السياسة اللغوية:

لقد واكب ظهور مصطلح السياسة اللغوية مصطلحات أخرى تتداخل فيما بينها على رأسها مصطلح التخطيط اللغوي الأكثر استعمالا اليوم، و إذا كان مصطلح الهندسة اللغوية(Lingénierie linguistique) أول مصطلح ورد في أدبيات الدراسات اللغوية الاجتماعية عند الحديث على أنشطة المخططين اللغوي، حيث كان أكثر تكرارا من مصطلح السياسة اللغوية و من المصطلحات أيضا' التطور اللغوي' أوالتنمية

[1]– بلال دربال، السياسة اللغوية المفهوم و الآلية، مجلة المخبر أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري، جامعة بسكرة، الجزائر، ع: 14، 2014م، ص: 328.
[2]– لويس جان كالفي، السياسات اللغوية، تر: محمد يحياتن، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط:1، 2009م، ص: 31.

اللغوية(Dèveloppementlinduistique)والتنظيم اللغوي(Linguistiqueorganisation). [1]

كما كان استخدام مصطلح السياسة اللغوية أحيانا مرادفا لمصطلح التخطيط اللغوي و التهيئة اللغوية(Aménagement linguistique) في الكيبك و التقييس(Normalisation) في كاتالونيا. [2]

و على ذلك نذكر التسلسل التاريخي لظهور مصطلح السياسة اللغوية في اللغات المختلفة و التي منها:

-ظهور في الإنجليزية سنة (1970م) مع "فيشمان" بمصطلح(Sociolinguistics).

-ظهور في الإسبانية سنة (1975م) مع " رفاييل نيولس" بمصطلح(Politicalinguistica valencia EstsuturaSociolg) .

-ظهور الألمانية سنة(1981م) مع "هلموت فلوك" بمصطلح(SparachtSpachtheorieund).

-و في الفرنسية (1981م) (Politique linguistique). [3]

3- مبادئ السياسة اللغوية:

تنطلق السياسة اللغوية من مبادئ ضرورية في دراستها للغة و علاقتها بالمجتمع و التي يمكن تلخيصها فيما يلي: [4]

1-التاريخ المشترك للمجتمع و الهوية التابعة من كيانه، و اللغة المجددة لثقافة المعبرة عن حضارته.

---

[1]- روبرت كوبر، التخطيط اللغوي و التغيير الاجتماعي، تر: خليفة أبو بكر الأسود، إصدار مجلس الثقافة العام، ليبيا، دط، 2006م، ص: 67.

[2]- لويس جان كالفي، السياسة اللغوية، ص: 10. (المرجع نفسه)

[3]- لويس جان كالفي، السياسات اللغوية، ص: 11 (المرجع السابق).

[4]- عمر بوزيان، تخطيط السياسة اللغوية، مجلة اللغة الأم، دار هومة، الجزائر، دط، 2004م،ص: 163.

2-الثوابت و المرتكزات الكبرى للشعب كالدّين و الوحدة الوطنية و الروح المعنوية و الجوهر الأصيل للكيان الوطني و المصالح المشتركة.

3-اعتراف الدستور باللغة المختارة في السياسة اللغوية للبلاد.

و من خلال هذه المبادئ فإن السياسة اللغوية هي: كل سياسة تعتمدها الدولة بشأن اللغة الرسمية سعيا إلى تطوير هذه اللغة و الحفاظ عليها و لهذا تقوم هذه السياسة على إجراءات معنية و المتمثلة في: [1]

1- القيام بالدراسات الشخصية للوضع اللغوي في المجتمع المعين.

2- وضع تصورات و مبادئ التهيئة اللغوية.

3- تنفيذ خطة التهيئة اللغوية باعتماد الوسائل المتاحة.

و من هنا نستنتج أنّ السياسة اللغوية هي التدابير التي يتخذها بلد من البلدان إزاء لغته من أجل الارتقاء و النمو و مواكبة العصر و تماشيا مع تطور البلاد في المجالات السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية ، « إذ تصدر أوامر من الجهة العليا لترتيب المشهد اللغوي في البلاد و إصلاحه و تنظيمه و هذا الترتيب يستدعي تبني سياسة لغوية فتصدر قرارات بدراسة الحالة اللغوية الراهنة للبلاد، و يقوم الباحثون و المتخصصون بدراسة و جمع البيانات دقيقة حول الحالة اللغوية ويتم إيصالها للمسؤولين على شكل تقريرات و بيانات و توصيات على إثرها يقرر المسؤولون ما هي المشكلة التي تعاني منها اللغة بالدقة و تحتاج إلى قوانين و تشريعات لإصلاحها فتأتي مرحلة اسم السياسة اللغوية من قبل المتخصصين

[1]- لويس جان كالفي، حرب اللغات ة السياسات اللغوية، تر، حسن حمزة، المنطقة العربية للترجمة، بيروت، ط: 1، 2008م، ص: 223.

التي تبناها المسؤولون، فيما بعد بشكل رسمي على مستوى الدولة ثم تبدأ مرحلة تنفيذ هذه السياسة عن طريق التخطيط اللغوي.» [1]

و ما نلاحظه في هذا القول إن المشكلات اللغوية (الثنائية اللغوية، الازدواجية اللغوية الاحتكاك اللغوي، التعدد اللغوي....) التي تحتاج إلى حلول معينة هي في الحقيقة موضوع السياسة اللغوية و هذه المشاكل تحتاج بدورها إلى رسم سياسة لغوية معينة و قد أشار إلى ذلك " ميشال زكريا" في مؤلفه " قضايا ألسنية تطبيقية و تتمثل في:

-وضع المقاييس للكتابة الصحيحة و الكلام الجيد.

-ملائمة اللغو كوسيلة تعبير للشعب الذّ يستعملها.

-قدرة اللغة على أن تكون أداة الإبداع الفكري و العلمي.

-اختيار لغة التعليم مع اعتماد اللغة المناسبة للتبادل العلمي.

-ترجمة الأعمال الأدبية.

-المحافظة على التوازن بين مصلحة الدولة و مصلحة الأفراد في المجال اللغوي.[2]

4- أهداف السياسة اللغوية:

تسعى الدول و الحكومات في إطار تخطيط السياسة اللغوية لتوفير جوا مناسبا و ظروف ملائمة لإنجاح سياستهم اللغوية وفق الأهداف المسطرة المرجوة من هذه السياسات ، بحيث ينظر للسياسات اللغوية عموما على أنها طريقة لحل المشاكل التواصلية اللغوية للأفراد باختلاف الظروف المؤدية لذلك و من الأهداف المؤدية لصياغة هذه السياسات أهداف فكرية إيديولوجية و عادة ما تكون حفية أو بالمعنى الأصح ضمنية تنفرد بها الدولة

[1]- أيمن الطيب بن نجي، التخطيط و السياسة اللغوية و أبرز عوائقها في الوطن العربي، ص: 306. يوم: 26/ 05/ 2020، على الساعة : 18:26، abeoo1@dohainstitute.edv.qa

[2]- ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، دار العلم للملايين، بيروت، ط:1، 1993م، ص: 11.

و الحكومات بصورة شخصية وفق عدة اعتبارات سياسية اقتصادية و عالمية و أخرى واضحة مباشرة تتعلق بطبيعة و مكانة اللغة في السياق الاجتماعي للدولة و بطبيعتها و وظيفتها العملية في حدّ ذاتها. [1]

و بالتالي و مما سبق ذكره ندرك مباشرة أنّ السياسة اللغوية تهدف إلى العمل على أحد المحورين و هما التأثير على اللغة و اللغات و التأثر بها، و كذلك المحافظة على التوازن بين مصلحة الدولة و مصلحة الأفراد في المجال اللغوي.

فمن حيث التأثير على اللغة فقط يمس الخط و المعجم أو الأشكال اللهجية فقد تلح الحاجة إلى ابتكار خط للغة الشفوية أو تبسيط أبجديتها أو حتى تغييرها كليا كما قد تلح الحاجة إلى ابتداع و حدات معجمية جديدة لسد الثغرات المفرداتية في مواجهة تطور مناحي الحياة السياسية و العلمية، أو ارتقاء لهجة من بين اللهجات على مستوى اللغة. [2]

الوطنية فتحتاج إلى تهذيب و توحيد الاستعمال في كل التراب الوطني أما التأثير على اللغات فيكون بتنظيم التعدد اللغوي و اختيار لغة منه لأداء وظائفه المعينة فمثلا إذا هددت التغيرات الاجتماعية طبقة النخبة فهذا نذير بضرورة إيجاد سياسة لغوية و الحال نفسه إذا طالبت النخبة المضادة بهذه التغيرات الاجتماعية فطالما لما سعت عملية رسم السياسة اللغوية لإحداث تغيرات اجتماعية خاصة فإن الحاجة إليها تصبح ملحة عند ما يرغب المجتمع في تغيير وظائف اللغة. [3]

حصر العلماء و راسمي السياسة اللغوية أهداف هذه الأخيرة في ثلاث أهداف رئيسية يجملها "ميشال زكرياء" في:

---

[1]– فلوريان كولماس، دليل السوسيو لسانيات، تر: خالد الأشهب، ماجد و لين انبيهي، المنطقة العربية للترجمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، دط، 2009م، ص: 949.

[2]– ينظر: خولة طالب إبراهيمي، الجزائر و المسألة اللغوية عناصر من أجل مقاربة اجتماعية للمجتمع الجزائري، الجزائر، 2007م، ص: 160.

[3]– خولة طالب إبراهيمي، الجزائر و المسألة اللغوية، ص: 160. (المرجع السابق)

-إزالة التعددية اللغوية و الإبقاء على لغة واحدة تصبح هي اللغة القومية الرسمية و هذا لا يتم إلا بخطوات التالية:

1-اختيار النموذج القياسي من هذه اللغات (مرحلة الاختيار و النمذجة).

2-صياغة شكل اللغة المراد ترقيتها.

3-النص على وظيفة اللغة بنصوص تشريعية(مرحلة التقنين و توسيع الوظائف).

4-تقبل المجتمع لهذه اللغة(مرحلة المواضعة على النوعية).

فكما يظهر فإن الاتجاه هدفه دمج الأقليات في ثقافة وطنية واحدة.

5-تبني التعددية اللغوية و الاعتراف بها و تلك المحافظة على اللغات الأساسية داخل الدولة و انتخاب لغة واحدة أو أكثر كلغة رسمية فهذا الاتجاه يسعى لتحقيق تعايش الثقافات داخل الدولة الواحدة و تكريس التنوع بدل التعايش و التغير بدل الثبات. [1]

6-تبني لغتين رسميتين و الاعتراف بهما لأنهما تتوافقان مع التركيبة اللغوية الوطنية فإقامة العدل في التعامل مع المجموعتين اللغويتين اللتين تتكون منهما الدولة هو هذا الاتجاه.

و لعل أهداف السياسية اللغوية المعلنة و الخفية تعبر عن قفزة نوعية للدراسات اللغوية إذا تخطت معالجة قضايا الصيغة اللغوية(البنية) إلى معالجة قضايا المنزلة، وهذا التطور للدراسات اللغوية الاجتماعية هو تطور موازٍ لتطور الدراسات اللسانية العامة التي بدأت تميل إلى إعادة الاعتبار للجانب الاجتماعي للغة. [2]

[1]- ميشال زكرياء، قضايا ألسنية تطبيقية، ص: 23. (المرجع السابق)
[2]- ميشال زكرياء، قضايا ألسنية تطبيقية ،: 24. (المرجع نفسه)

5- شروط التي تقوم عليها السياسة اللغوية:

تعتمد في تنفيذ السياسة اللغوية شروط و ضوابط تهدف إلى ضبط و إنجاح هذه السياسة داخل المجتمع و من بين هذه الشروط:

1-**الانتقاء:** و هو يعني اختيار المجتمع اللغة لتصبح لغة معيارية و هذا الانتقاء إما أن يكون انتقاء للغة بها امتيازات سياسية و اقتصادية أو لكونها لغة الغالبية العظمى، أو يمكن لغة لبست ملكا لأي مجموعة لغوية.

2-**المعيرة:** تعني خضوع اللغة لعملية تقعيد تهم كل الجوانب اللغوية.

3-**التأهيل الوظيفي:** يقصد بهاستعمال اللغة في كل الوظائف التي لها ارتباط بالمؤسسات الحكومية و البحوث العلمية و المجالات الأدبية.[1]

6- مراحل تنفيذ السياسة اللغوية:

لرسم السياسة اللغوية و تنفيذ خطة التهيئة اللغوية و إنجاحها داخل مجتمع ما يكون وفق مراحل و هي:

أولا: وصف الوضعية اللغوية الاجتماعية:

المراد التدخل في تسييرها وصفا علميا دقيقا حتى تتحقق كفاية الوصف و التحليل و لا يكون ذلك إلا بجرد المشاكل المطروحة المعيشة و تحليلها تحليلا لساني اجتماعي و يتأمل طريقة "كالفي" في رصد الظواهر اللغوية و الآثار السياسة الاجتماعية المترتبة عليها، نجده يركز على عنصرين هما:[2]

---

[1]- رشيد بلحبيب، الهويات اللغوية في المغرب من التعايش إلى التصادم في اللغوة و الهوية في الوطن العربي، إشكاليات تاريخية و ثقافية و سياسية، المركز العربي للأبحاث، قطر، دط، 2013، ص: 276.

[2]- ينظر: لويس جان كالفي، حرب اللغات، ص: 79-153.(المرجع السابق)

أ– دراسة ميدانية: و تقوم هذه الدراسة على الملاحظة المباشرة و على جمع و الاستقصاء و الاستبيان و إظهار النتائج في جداول و إحصائيات كما تعتمد على الانتقاء ميادين الدراسة، حيث ركز "كالفي" على الأسواق لأنها أكثر الأماكن ملائمة لدراسة التبادل اللغوي و كان يسمي هذه الدراسة " الدراسة في الجسم الحي".

بأدوات البحوث الميدانية تعتمد على الملاحظة بأنواعها المختلفة و دراسة الحالات وعمليات المسح بالعينة أو المسح الشامل و إجراء المقابلات و تحرير التقارير و استعانة بأجهزة التشغيل المختلفة و أجهزة التصوير. [1]

ب– دراسة في مراكز صنع القرار: و قيادة الأركان أي دراسة مكتبة خارج الميدان لما تم جمعه من الميدان.

ثانيا: تحديد الأهداف: نجد "كالفي" يحاول أن يستفيد من تجارب لغوية معاصرة في مجال السياسة اللغوية ليوسع من أهداف السياسة اللغوية و المشكلات التي تسعى إلى حلها لتشمل معالجة اعترضت اللغة من قبيل التدخلات على متن اللغة كالتدخل مثلا في صورة اللغة بابتكار الكتابة أو بتوليد المعجمي أو من قبيل التدخل على منزلة اللغة بالتدخلات على وظائف اللغة و منزلتها الاجتماعية و علاقتها باللغات الأخرى، فمن طريق تحديد أهداف السياسة اللغوية يمكن تغيير منزلة اللغة بترقيتها إلى مصاف اللغات الرسمية [2]

و في هذا الإطار يحدد "ميشال زكرياء" مجموعة من النقاط تدخل ضمن الأهداف الأولية أثناء رسم السياسات اللغوية يجملها الباحث في وضع المقاييس للكتابة الصحيحة و الكلام الصحيح

- ملائمة اللغة كوسيلة تعبير للشعب الذّي يستعملها.
- اختيار لغة التعليم.

---

[1]– عبد الفتاح عفيفي، علم الاجتماع اللغوي، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 1995م، ص: 184.
[2]– ينظر: كالفي، السياسات اللغوية، ص: 23. (المرجع السابق).

- التنافس بين اللغات و الارتقاء باللهجة إلى مرتبة اللغة الرسمية
- قدرة اللغة على أن تكون أداة الإبداع الفكري و العلمي.
- اعتماد اللغة المناسبة لتبادل العلمي.
- المحافظة على التوازن بين مصلحة الدولة و مصلحة الأفراد في مجال اللغوي.[1]

و بالتأمل مما سبق يكن أن نلاحظ أنّ السياسات اللغوية تهدف إلى العمل على أحد المحورين هما: التأثير على اللغة أو التأثير على اللغات.

ثالثا: وضع الاستراتيجيات: و تحديد الوسائل التي ستمكن من أجرأتها و تكفل بتحقيق الأهداف و تنفيذ السياسة الاجتماعية، و أمثلة ذلك: استراتيجيات فرنسا في سياستها اللغوية العدوانية إبان احتلالها للجزائر منها: ترسانة الموارد المائية، إنشاء المؤسسات المسيسة التربوية و الترفيهية و الدينية و على رأسها المنظمة الفرنكوفونية و الكنائس، التأثيرات الاجتماعية و النفسية و الاقتصادية....الخ .

تسمى المرحلة الأولى عند "روبيير" بمستوى تقييم الوضعية و هي المرحلة الهامة و الأخيرة لتخطيط السياسة اللغوية. [2]

7- نظرية السياسة اللغوية:

يراعي في بناء نظرية السياسة اللغوية عدّة أسس سياسية و اقتصادية و ثقافية و ايديولوجية تسهم في تحديدها تحديدا دقيقا موجها فتحديد موضوع نظرية السياسة اللغوية لا يستقيم و لا يقوم ما لم يدرس الاختيارات اللغوية داخل المجتمع و عناصر هذه الاختيارات على جميع مستوياتها (الصوتية، الصرفية، النحوية، المعجمية، و الأسلوبية) و مكانتها اللغوية و ليس ذلك فحسب، وإنما تأخذ في حسابها أي مستوى من مستويات التجمع البشري

[1]– ميشال زكرياء، قضايا ألسنية تطبيقية، ص: 11. (المرجع السابق)
[2]– دباش عبد الحميد، محاضرات في مقياس التهيئة اللغوية، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009/2008م، ض: 333.

ستكون مهما بلغ حجمه (قبيلة، قرية، مدينة، تجمع إقليمي....) كما أنّ وجود السياسة يتطلب محيطا يتألف من علاقات لغوية و غير لغوية، إذ تهتم بلغات محيطها و وظائفها و مستوياتها و عدد متكلميها و هوياتهم، و بالوضع السياسي و الاقتصادي و الاجتماعي للمجتمع المعني، و بناء على ذلك فإنّ نظرية السياسة اللغوية تشق مادتها الأساسية من تفاصيل التفاعلات بين المحاور الأربعة: [1]

1-المجتمع كونه نسجا من الهويات الجماعية.

2- اللغة أو اللغات التي يتصل بها أفراد المجتمع.

3-الدولة (بالمعنى الجغرافي للعبارة).

4-السلطة من حيث كونها مؤسسة قادرة على صناعة القرار و تنفيذه.

الخطاطة الآتية تمثل شكليا تقريبيا للتفاعل المذكور

الشكل 1 : مرتكزات نظرية السياسية اللغوية

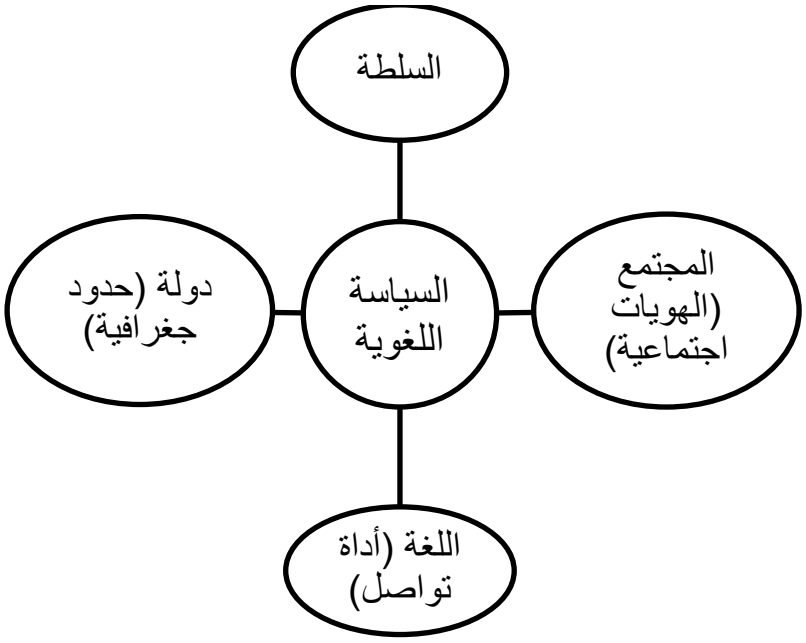

[1]- محمد غاليم، اللغة و الهوية في ضوء النظرية السياسية في اللغة و الهوية في الوطن العربي، مركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات، قطر، دط، 2013م، ص: 218- 319.

إنّ السياسة اللغوية تستهدف تنظيم الحيثيات الاجتماعية للغة و وظائفها و استشراق مستقبلها بتطويرها و حفظ سماتها بترسيميها و إقرارها في الدساتير و النصوص التشريعية لاسيما إن كانت لغة قومية أو ترابية مرتبطة بهوية جماعية معينة في منطقة معينة إذا فالدولة هي المرجع الذّي يتحكم في اتخاذ القرار السياسي و رسم السياسات اللغوية و لأجل ذلك فإن السياسة الذي يصنعون القرارات السياسة المتعلقة بشأن اللغوي لا يستقيم عملهم إلا بالإحتكام إلى مكونات هذا المرجع و حيثياته بجميع تفصيلاته و تعقيداتها. [1]

و بدءا بالتحديد بالنسق اللغوي المستهدف بالقرار السياسي حاضره و مستقبله و سياقه التاريخي و الاجتماعي و الحجم المتوقع التفاعل المجتمع مع نتائج القرار السياسي و مخرجاته، و انتهاء بتوفير الإمكانيات و الشروط الموضوعية لنجاح القرار السياسي و لأجل ذلك يقال إنها تمثل بالنسبة إلى التخطيط اللغوي بعدا نظريا أساسيا و عمقا استراتجيا بالمعنى السياسي الدقيق للعبارة، و يمكن أن نواجه ثلاث توجيهات في هذا الصدد :

أ–سياسة التجنيس اللغوي للمجتمع و ذلك بالاعتراف بلغة الرسمية. [2]

واحدة و محاصرة مظاهر التنوع اللغوي و الثقافي ضمن الحدود الاجتماعية و العرقية الضيقة و عدم السماح لهذا التنوع باحتلال الخطوط الأمامية للمشهد الرسمي العام.

ب–سياسة التعددية اللغوية و الثقافية التي تقوم على منح اللغات الكبرى الأساسية في المجتمع وضعا قانونيا متساويا.

ت–سياسة حصر التعدد اللغوي في لغتين رسميتين.

---

[1]– محمد غاليم، اللغة و الهوية في ضوء النظرية السياسية في اللغة و الهوية في الوطن العربي، ص: 320.(المرجع السابق)

[2]– ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، ص: 16. (المرجع السابق)

8- مظاهر السياسة اللغوية:

إنّ تدخل الإنسان في اللغة أو في الأوضاع اللغوية ليس بالأمر الجديد ذلك أنّ الناس حاولوا دائما وضع القوانين و الإفصاح عن الاستعمال اللغوي الحسن أو التدخل في صورة اللغة و ذلك كما يلي:

أ–تسييران للتعدد اللغوي:

يوجد نوعا من التسييران اللغوي أحدهما متأت من الممارسات الاجتماعية و الأخر قائم على التدخل في هذه الممارسات.

- تسيير المستعمل: (invio) يتعلق بالكيفية التي بمقتضاها يواجه الناس يوميا مشاكل التواصل مثل اللغات التقريبية(Les pidgins) أو اللغات المشركة هو نموذج دال على التسيير للتعدد اللغوي في الحياة اليومية المعيشية، حيث يتم التواصل حقا عن طريق ابتكار لغة، و هذا الابتكار لا يدين بأي شيء لقرار رسمي أو مرسوم أو قانون فهو نتاج ممارسة ليس إلاّ.
- تسيير الموضوع: (invitro) هناك مقاربة لمشاكل التعدد اللغوي أو التوليد اللغوي و هي التي تعتمدها السلطة و هذا ما يسمى بالتسيير الموضوع حيث حلل اللسانيون الأوضاع اللغات في المخابر فيصفونها و يضعوا الفرضيات، ثم تدرس من طرف السياسة و يجرون الاختبارات و يطبقونها. [1]

ب–الاشتغال على اللغة:(Laction sur la langue)

إنّ اللغات تتغير تحت مفعول بناها الداخلية و احتكاكها باللغات الأخرى ، و الموقف السياسة غير أنه يمكن تغييرها و التدخل لإحداث تغيير في صورتها فالاشتغال على اللغة قد يكون له غايات أهمها:

[1]– ينظر: لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، ص: 112، 113. (المرجع السابق)

تحديث اللغة (الخط، المفردات) و تصفيتها أو الدفاع عنها مثلا:

–إصلاح الخط في الصين: حيث إنّ كتابة في الصين ذات طابع معجمي الوحدة اللغوية الكتابية التي تتمثل برمز واحد (One character) من رموز الكتابية هي المفردة المعجمية، و بنية الخط الصيني رمزية و التعقيد في الأشكال الخطية و العدد الكبير من الرموز المعمول بها يضيفان صعوبة كبيرة على استعمال هذا التنظيم الكتابي في التواصل . [1]

و يمكن تلخيص سياسة الصين الشعبية في مجال اللغة على النحو التالي:

- تبسيط الرموز الصينية من خلال اختصار عدد خطوط في الرموز المعقدة.
- نشر اللغة القومية المشتركة القائمة على لهجة بكين في كل أنحاء الصين الشعبية.

–وضع التنظيم فونيتيكي يهدف إلى:

- ❖ تنقيط الرموز الصينية
- ❖ تعزيز اللغة المشتركة في الصين
- ❖ وضع أبجديات خطية للأقليات التي تتكلم لغة غير اللغة الصينية.

ج–التدخل في الرصد الإفرادي للغة:

و يمكن التخطيط اللغوي أن يتدخله في مسألة وضع الكلمات عند ما تفتقر اللغة إلى المفردات أو عند ما يراد استبدال كلمات بكلمات أخرى. [2]

د–توحيد اللغة:(Sitandardisationdune langue)

و خير مثال نسوقه في هذا الصدد هو الترويج، حيث أنها تتعايش عدة تنوعات لغوية، و منه فالسياسة اللغوية قد تكون لها وظيفة رمزية و إيديولوجية قوية في الترويج يتعلق الأمر بمحو آثار الهيمنة الدانماركية في اللغة و التأكيد عن طريق التوحيد اللغوي على وجود أمة ترويجية. [3]

---

[1]– المرجع نفسه، ص: 114-118.

[2]– لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، ص: 115.

[3]– ينظر: لويس جان كالفي، ص: 114-118. (المرجع السابق)

الاشتغال على اللغات (Laction sur la langue)

أنّ الأوضاع الموسومة بالتعدد اللغوي يضطر إلى ترقية اللغة المغلوب على أمرها أو تلك أو العكس، و قد تجرد هذه اللغة أو تلك من المنزلة التي تتمتع بها أي تغيير منزلة و وظائف اللغات الاجتماعية المتعايشة سنورد مثال عن هذا النوع من التدخل:

–اختيار لغة وطنية: تأخذ ماليزيا عندما أجزرت استقلالها في منتصف الأربعينيات قررت تبني اللغة الماليزية كلغة وطنية و كانت هذه اللغة في ذلك العهد لغة مشتركة تستخدم المباني، الأسواق، أما اللغة الأكثر استعمالا في الأرخبيل هي الجافانية كما توجد فيه أكثر من 100 لغة تنضوي تحت سبع لغات مجموعات لهجيه، لكن مزية هذا الاختيار يكن في ترسم لغة ليست لأحد من شأنها أن تغني عن الصراعات والسجلات العرقية الآثينة.

9- السياسة اللغوية في الجزائر:

يتطور المجتمع تبعا لتطور لغته و لما كانت هذه اللغة لا تقتصر على الوظيفة التبليغية و إنما تتجاوز إلى عمل مقومات الشخصية و المبادئ الوطنية و الأسس الثقافية للبلاد توجب على البلدان العربية إعادة الاعتبار لرمز من رموز هوياتها ألا و هي "اللغة العربية" و وضعها في المكان المناسب لها و لكن هذه العملية لا تخضع للصدفة و لا تنجز استعمال القوة و فرض النمط و القانون الذّي يجب أن يصدر من الحكومات و المجامع اللغوية و المجالس التربوية كي تسبك سياسة لغوية واعية و يعد ذلك بعمل على تطبيقه في مراحل مختلفة.

أنّ ما يلفت انتباه الملاحظ حينما يكون واقع شبيه بواقع الجزائر هو تعقد هذا الواقع الذّي مرده إلى وجود لغات أو بالأحرى عدة تنوعات لغوية و كذا عدم إجرائية الخطاطات التي لا تقوى على الإحاطة بالواقع متقلب تتخلله صراعات خفية و أحيانا ظاهرة. [1]

مثال: نجد الطفل الجزائري الذّي لم يلتحق بالمدرسة بعد لا يعرف العربية الفصحى فهو أما أن يتكلم بالدارجة أو بالأمازيغية و في كلتا الحالتين يستعين بألفاظ فرنسية سمعها

[1]– خولة طالب إبراهيمي، الجزائريون و المسألة اللغوية، تر: محمد يحياتن، ص: 13.

ممن هم أكبر منه سنا، و هذه المادة اللغوية التي نحصل عليها في هذه الفترة من حياته هي اللغة الأم بنسبة إليه، و نحتاج إلى عناء كبير لنسين أنّ اللغة العربية ليست لغة أولى ألا إنّ الطفل العربي لا يتعلم العربية الفصحى بنفس المعنى الذي يتعلم به لغة أجنبية، و ذلك كانت الفصيحة بين الأولى و الثانية في منظرونا. [1]

أما بخصوص اللغة الفرنسية و استفحالها في الأوساط الجزائرية المختلفة ذلك مرده إلى شروع فرنسا منذ السنوات الأولى من الاحتلال في محور الثقافة العربية و الفرنسية قصد استكمال غزوها للبلاد.

و من الأمور العربية في الواقع اللغوي الجزائري هو زيادة تغلغل الفرنسية و تمكينها على جميع أصعدة التواصل بالموازنة بوادر الإصلاحات النهوض باللغة الوطنية و يقدمون تقريرا لهذا الوضع بجمله تسمعها كثيرا هي حسب " عبد القادر فضيل" إننا نعيش عصر متطور يفرض علينا أمرين :

الأول: هو أن تتفتح على العالم المنشور و يمكن أبنائنا من التحكم في عدد من اللغات(ولكن اللغة الهدف هي الفرنسية) ليستطيعوا بها مواجهة العولمة الزاحفة و مباشرة التطورات العلمية و التكنولوجية و الإسهام في الحضارة المعاصرة. [2]

الثاني: هو أن اللغة العربية لم تعد تحكم الأوضاع التي تعشيها البلدان العربية في مستوى اللغات العالمية التي قد منها أهلها و طورها و من ثم لا يمكنها أن تنافس هذه اللغات في المجالات العلمية و التكنولوجية إذا لم تطورها و تنهض بها و هو الأمر الذي يستلزم تأجيل العمل بها إلى حين.

هذا الفهم لا تفتح لا وجود له إلا عندنا و كذلك الأمر بالنسبة إلى المفهوم العصرنة التي تعني عند هؤلاء التوجه الكلي نحو التعامل مع اللغات الأجنبية و السير وفق الأفكار

---

[1]– عمر بورنان، تخطيط السياسة اللغوية، ص: 163، 164. (المرجع السابق)

[2]– عبد القادر فضيل، المدرسة في الجزائر حقائق و إشكالات، تقديم: عبد الحميد المهري، دار جسور، الجزائر، ط: 1، 2009م، ص: 429.

العلمانية فهم يرون أنّ الذّي لا يتفتح فكرا و لسانا و سلوكا على اللغات الأجنبية و الثقافات التي تحملها لا يمكن أن يكون عصريا في توجيهاته و في تنكيره. [1]

و من خلال هذا الطرح القائل بتطوير اللغة العربية و الحاجة إلى الفرنسية في مجال العلمي نجد المجتمع مخيرين أمرين:

أ– أما أن يتعلم اللغة الفرنسية التي توصله إلى العلوم الحديثة، ويتنازل على كبرياء العربية في سبيل تحصيل هذه العلوم

ب– و أما أن يتشبث بالعربية وينقل العلوم إليها مما يجعله يواجه إشكالية المصطلح العلمي و يتأخر عن مسايرة العلوم للاحتياج الترجمة للمدة الزمنية يكون أثناءها العلم قد خطى خطوات معتبرة في الدول الأوروبية.

و عليه في الحقيقة اللغوية التي يعرفها الناس هي أنّ اللغة لا ترقى و لا تتطور إلاّ إذا أمكناها من ممارسة وظائفها في الحياة شأنها شأن أي لغة في العالم و أهم وظيفة في حياتنا هي ترجمة الفكر و نقل المعارف العلمية و تلقينها للناشئة فكيف نريد من اللغة العربية أن تتطور و تسترجع مكانتها من اللغات من غير أن نخرجها من الزاوية العتيقة التي وضعت فيها. [2]

[1]– عبد القادر فضيل، المدرسة في الجزائر حقائق و إشكالات، ص: 430. (المرجع السابق)

[2]– المرجع نفسه ، ص: 431.

الفصل الثاني:

التخطيط اللغوي و تنقية اللغة

1- تعريف التخطيط اللغوي :

لا يوجد تعريف يتفق عليه أهل الاختصاص حول التخطيط: و لذا فقد تعدّدت تعاريفة.

و نذكر منها تعاريف "ماركي" " Markee " بأنّه : " يعني صنع السياسة اللغوية المتضمّنة القرارات المتعلّقة بالتعليم و استعمال اللغة و توجيهها " أمّا كالفي فيعرفه بأنّه: "البحث عن الوسائل الضرورية لتطبيق سياسة لغوية و عن وضع هذه الوسائل موضع التنفيذ."[1]

يعدّ التخطيط اللغوي فرعا من علوم اللغويات الاجتماعية التي تعنى بدراسة علاقة اللغة بالمجتمع و مدى تأثّر كل منهما بالآخر، و يعنى التخطيط اللغوي بدراسة المشكلات التي تواجه اللغة سواء أكانت مشكلات لغوية بحتة كتوليد المفردات و تحديثها و بناء المصطلحات و توحيدها، أم مشكلات غير لغوية ذات مساس باللغة و استعمالها[2]

و ذلك باقتراح خطط علمية محكمة و واضحة و محدّدة الأهداف للتصدّي للمشكلات ذات الصبغة اللغوية، و التفكير في الحلول العلمية و العملية لذلك، وفق برنامج زمني محدّد و ذلك من خلال كل الدراسات اللغوية و الأبحاث العلمية ذات الصلة بالموضوع و عادةً ما يقوم بهذا مجلس على مستوى الوطن و يكون الهدف دائما هو ترقية اللغة و حمايتها من التحديات المحدّقة بها.

---

[1]- لويس جان كالفي، حرب اللغات و السياسة اللغوية، مرجع سابق، ص220.

[2]- محمد عرباوي، التجربة الجزائرية و تجارب الدول الأخرى في رسم سياستها اللغوية، أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي، الجزائر، 2012، ص431.

كما يدلّ أيضا على تطبيق القوانين اللغوية التي تسنها الدولة، و التخطيط اللغوي علاقة تلازمية مع السياسة اللغوية كما أنّه نشاط رسمي تضطلع به الدولة و تنتج عنه خطّة تنصب على ترتيب المشهد اللغوي للبلاد. [1]

كما عرّف معجم اللسانيات الحديثة "التخطيط اللغوي" بأنّه : **"نشاط يشير إلى العمل المنتظم على الصعيد الرسمي أو الخاص، الذي يحاول حلّ المشاكل اللغوية في مجتمع من المجتمعات."**[2]

و نستنتج مما سبق أنّ التخطيط اللغوي هو البحث عن الوسائل الضرورية لتحقيق سياسة لغوية، و هو وجه من أوجه علم اللغة التطبيقي (La Linguistique appliquée).

2- نشأة التخطيط اللغوي

بدأ هذا المصطلح يظهر إلى حيز الوجود في مطلع الخمسينيات من القرن الماضي في عنوان لندوة عقدت في جامعة كولومبيا عام (1957) من طرف "فينراش" "Heinrich "، و الحقيقة أنّ أوّل من كتب بطريقة علمية في هذا العلم و ألّف فيه عند دراسة للمشاكل اللغوية في النرويج هو "إينار أوحي" "EinarHougen " و ذكر في مقالته العلمية الموسومة ب تخطيط اللغة المعيارية في النرويج الحديث عام (1959)[3] و كان مصطلح التخطيط اللغوي خاصّ بالأعمال التي تمّت لتنمية اللغة النرويجية، ثم انتشر هذا المصطلح في أوروبا الشمالية في وقت وجيز.

---

[1]- علي القاسمي، الفصحى و عاميتها، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية ، الجزائر، ط1، 2006، ص33.

[2]- فرحي سعيداني دليلة، التخطيط اللغوي في ظل وظائف اللغة، مجلّة العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة،ع 29، 2003، ص203.

[3]- لويس جان كالفي، حرب اللغات و السياسات اللغوية، مرجع سابق، ص220.

و كان أحد الأهداف الرئيسية لهذا العلم هو إبراز دور اللغة في بناء الدّول بعد مراحل الاستعمار التي تعاقبت على دول العالم الثالث.

عاد "أوجن" إلى الموضوع نفسه في (1964)، أثناء الاجتماع الذي نظّمه "ويليام برليت" في جامعة (ocla) و الذي يعدّ معلّمًا لبروز علم الاجتماع اللغوي، ثم عقدت مؤتمرات متشابهة، منها المؤتمر الذي عقد سنة (1968) عن مشاكل اللغة في الدول النامية، و المؤتمر الذي عقد سنة (1971) بعنوان: هل يمكن أن يخطَّط للغة ؟ [1]

أمّا في العربية فقد بدأ تطبيق التخطيط اللغوي في التعريب و يمكن أن تسميها بعملية " التعريب"، فقرار التعريب هو قرار التخطيط للغة العربية، فانتهجت الجزائر بعد الاستقلال التخطيط اللغوي كأداة مقاومة للاستعمار الفرنسي، و عرّف بمصطلح "التعريب"،و كانت تهدف به إلى حفظ العربية و صيانتها، و جعلها وافية بمطالب العلوم والفنون الحديثة.[2]

ثمّ انتهجت الجهود بعد ذلك في السبعينات إلى مأسسة التخطيط، حيث قامت مؤسّسات على مستوى دولي و وطني و محلّي لتشرف على عملية التخطيط اللغوي، كرسم السياسات اللغوية و الخطط اللازمة لتنمية اللغات و تطويرها، و اختيار لغات واسعة الانتشار للتجارة و العلاقات الدولية،[3] و ما هدف التخطيط اللغوي إلّا حلّ المشكلات اللغوية و غير اللغوية التي تعبر عن الانسان بوصفه فردًا، و الشعوب و الدّول بوصفها مجموعات بشرية تتفاعل بعضها مع بعض.

---

[1]- لويس جان كالفي، السياسات اللغوية، تر: محمّد يحياتن، منشورات الاختلاف في الجزائر، ط1، 2009، ص8-9.
[2]- مصطفى عوض بن دياب، التخطيط اللغوي و التعريب، جامعة البلقاء التطبيقية، ع 42، 2012، ص115.
[3]- لويس جان كالفي، السياسات اللغوية، مرجع سابق، ص10.

3- أهمية التخطيط اللغوي

يمثّل التخطيط اللغوي في بعده حجر الزاوية في كل الدّول، بما فيها الدول المتقدّمة، حيث تخضع كل القطاعات و الوزارات لمخطّط مدروس مبني على أهداف لتحقيق غايات مختلفة، و يعتبر التخطيط من أبرز الحلول الممكنة في العصر الحاضر للقضاء على ظاهرة التفشي للهجات في مختلف الميادين و ظاهرة التداخل اللغوي و التعدّد اللغوي و ما إلى غير ذلك من المشكلات اللغوية.[1]

و غير اللغوية التي تعترض الانسان بوصفه فردًا أو الشعوب و الدول بوصفها مجموعات بشرية، فبواسطته نستطيع التأثير على اللغة و الثقافة و الهوية، لأنّه لا يمكن الاعتماد على التطور الطبيعي للغة لحلّ المشاكل اللغوية التي تعاني منها الدّولة، بسبب سرعة التغيرات و تطوّر التكنولوجيا، ممّا أدّى إلى ظهور الكثير من الألفاظ و المصطلحات بشكل شبه مستمر و لهذا تحاول الدول إيجاد حل لمشاكلها اللغوية عن طريق التخطيط اللغوي الواعي و المحكم.[2]

و هكذا أصبح التخطيط اللغوي علما قائما و ضروريًّا من مستلزمات الأعمال اللغوية، و هذا راجع لما له من أهمية تتمثّل في ما يلي: [3]

- وضع حلول للمشاكل اللغوية و التعرّف العلمي على أوضاعها في المجتمع؛
- إبراز دور اللغة في بناء الدول بعد مراحل ما بعد الاستعمار؛
- تعمل على تجديد اللغة و تقعيدها و تقييسها و معالجة طرق كتابتها و طباعتها و حوسبتها، و التعمّق في فهم هذه اللغة و إجادة توظيفها و إثراء الرصيد اللغوي؛

---

[1]-صالح بلعيد، التخطيط اللغوي المنشود بأعمال الملتقى حول التخطيط اللغوي، ج1، 2012، ص96.

[2]- أيمن الطيب بن نجي، التخطيط و السياسة اللغوية و أبرز عوائقها في الوطن العربي، ص32، 302، abe001@dohainstitude.edu.qu

[3]- أسد عباس كاظم المياحي، التعدّد والازدواج في ضوء السياسة اللغوية و التخطيط اللغوي، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، ج1، 2012، ص68.

– تعميم استعمال اللغة جامعة في بلد متعدّد اللغات، أو فرضت عليه لغة أجنبية في مرحلة من تاريخه؛

– يوفّر الأمن النفسي للدولة؛

– المساهمة في انتشار الوعي باللغة العربية لدى الناطقين بها[1] ، و تعريفهم بأهميتها و مدى ارتباطها بالدين و الهوية، و أن الأمر ليس ثانويا بل هو مصيريّ يحدّد قيام أمّة أو زوالها و بناء حضارة أو اندثارها؛

– تنقية اللغة الوطنية مما يشوبها من ألفاظ أجنبية اندمجت معها بفعل العولمة و انفتاح الدول على بعضها، و سهولة التواصل بين أبناء هذه الدول، فيتم تنقية اللغة و استبدال الدخيل بآخر عربي فصيح أو تعريفه أو ترجمته؛

– اصلاح اللغة من حيث المتن و التركيب و وضع قواميسها و معاجمها و إثراء رصيدها العلمي و التكنولوجي، و توليد المفردات التقنية و تغذيتها عن طريق ترجمة مستجدات العلوم و الفنون و الآداب من مختلف اللغات التي تتصدّر المعرفة و الابداع.

4- خصائص التخطيط اللغوي

إنّ فكرة التخطيط تقوم على أساس التنظيم، و يتميّز بجملة من الخصائص أهمّها :[2]

– استشراق المستقبل و التنبّؤ باتّجاهه، باستعمال معطيات الحاضر و الماضي؛

– الاسلوب العلمي الذي يستخدم وسائل و نماذج اقتصادية و احصائية؛

– مجموعة التدابير المعتمدة و الموجّه بمجموعة من القرارات و الاجراءات الكفيلة بتحقيق الأهداف المسطّرة؛

---

[1]- أيمن الطيّب بن نجي ، التخطيط و السياسة اللغوية، مرجع سابق، ص302.

[2]- عبد الهادي الجوهري، دراسات في التنمية الاجتماعية، مدخل اسلامي، مكتبة نهضة الشرق، جامعة القاهرة، د ط، 1986، ص87.

- الاختيار بين البدائل بما يسمح بتحاشي التناقض بين الأهداف و الوسائل؛
- تعبئة الموارد الطبيعية و البشرية و الفنية و استخدامها إلى أقصى حدّ ممكن؛
- الاتّسام بالواقعية و الشمول و التنسيق و المرونة و الاستمرارية؛
- وجود خطة و منهاج،و وضع التخطيط في صورة برنامج محدّد المعالم و الآجال؛

و منه يتبيّن لنا أنّ التخطيط اللغوي، هو ذلك القرار الذي تتخذه الدولة لتحقيق أهداف و أغراض تتعلّق باللغة التي يستخدمها ذلك المجتمع، و يتضمّن الأهداف و الاستراتيجيات لتغيّر كيفية استخدام الأشخاص للغة، و من هنا يصبح التخطيط ذا طابع سياسي، و يطلق عليه سياسة لغوية.

5- أنواع التخطيط اللغوي و مجالاته

يبدو أنّه من الجدير أن نشير إلى مسألة قد التبست على الكثير ممن كتبوا في السياسة و التخطيط اللغويين، فثمّة فرق بين (السياسة اللغوية) نفسها و (رسم السياسة اللغوية)، فالأوّل "علم" ينتمي لعلم السياسة العامّة و مجال من مجالات اللسانيات الاجتماعية التطبيقية، و التالي (رسم) للسياسة اللغوية، و هو نوع من أنواع التخطيط اللغوي.

إذ نميّز ثلاثة أنواع متداخلة مترابطة للتخطيط اللغوي و هي كالتالي:

أوّلاً: تخطيط وضع اللغة planning Status

يعني بتحديد وضع اللغة و استعمالها في ضوء ما تنصّ عليه السياسة اللغوية في البلاد، إذ يُعرّفه "كوبر": **"تلك الجهود المعتمدة الهادفة إلى التأثير على تحديد وظائف اللغة"**[1] و عند "ه. كلوس" يفهم على أنّه : **" القيمة النسبية المدركة للغة معيّنة، المرتبطة بمنفعتها الاجتماعية التي تشمل ما يسمّى قيمتها في السوق كوسيلة للتواصل، و كذلك**

[1]- كوبر روبرت، التخطيط اللغوي و التغير الاجتماعي، ترجمة الأسود، ليبيا، مجلس الثقافة العام، 2006، ص185.

سماتها الأكثر ذاتية."[1]كما يطلق عليه (التخطيط المحدّد للمكانة) و (تخطيط المنزلة) و (رسم السياسة اللغوية).

فإنّ تلك المصطلحات تقضي جميعا إلى تحديد وظائف اللغة و منزلتها في الدولة و مرافقتها الرسمية و العمومية والتأثير فيها، فالدور الذي تؤدّيه اللغة في المجتمع يختلف باختلاف مجالات استخدامها.

و ما نعنيه بتخطيط الوضع هو تلك الجهود المعتمدة الواعية لإحداث تغيّر في وظائف اللغة و منزلتها.[2]

و يمكن للسانيين و علماء الإدارة و النفس و الاجتماع أن يقدّموا اسهامات ملموسة في هذا المجال التخطيطي.

ثانيا : تخطيط هيكل اللغة Corpus planning

يشتغل هذا النوع من التخطيط على الأبعاد الداخلية للغة ذاتها حيث يعني بالجوانب اللغوية الصرفية، و من ذلك ما يتعلّق بالقواعد و الأساليب و الكلمات و المصطلحات و المعاجم و الابداع و الاقتراض اللغوي بما في ذلك الاعتراف الرسمي بالكلمات الداخلية و نحو ذلك[3]

ثالثًا : تخطيط اكتساب اللغة Acquisition planning

تتمثل جهود التخطيط لعملية الاكتساب في كيفية اكتساب لغة ثانية و تعزيز تعلّمها عن طريق البرامج و المعاهد المختصّة و الثقافية أو ادخالها بوضعها لغة تعليم مدرسية في مراحل متأخّرة و تنقسم عمليات تخطيط اكتساب اللغة إلى قسمين: بناءً على الأهداف المعلنة للتخطيط اللغوي و الطرق المنشأة لتحقيق تلك الأهداف.

---

[1]- نقلا عن: عبد القادر الفاسي الفهري، السياسة اللغوية و التخطيط، نموذج و مسار الرياض، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولية، 2004، ص16.

[2]- كوبر، التخطيط اللغوي و التغير الاجتماعي، مرجع سابق، ص185.

[3]- عبد الله البريدي، التخطيط اللغوي، تعريف نظري و نموذجي، ورقة بحثية، باللغة العربية، الرياض، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، 2013، ص8-9.

فالتخطيط المبني على الأهداف المعلنة يتمثّل في :

(اكتساب اللغة بوصفها لغة ثانية، أو لغة أجنبية، و اكتساب أفراد المجتمع للغة إمّاكانت بالنسبة إليهم لغة محكية، و إمّا إحياء لغة مـا لأداء أغراض خاصّة، او لترميم اللغة بوصفها و صيانتها في حال شارفت على الانقراض، أو إجابة لمتطلّبات عملية اكسابها للجيل القادم).

أمّا طرق اكتساب اللغة فتنقسم إلى ثلاثة أنواع : [1]

أ- طرق معدّة أساسا من أجل خلق فرص تعليم اللغة و تحسينه مباشرة باستعمال اللغة الهدف في وسائل الاعلام و الصحافة، و في العملية التعليمية المباشرة بكل ما تتطلّبه من موارد و وسائل لتعليم اللغة الهدف، و أمّا الطرق غير المباشرة فتتمثّل في الجهود المبذولة من أجل صياغة اللغة الأمّ، و تشكيلها لتصبح في ذلك قريبة من اللغة الهدف.

ب- طرق معدّة أساسا لخلق فرصة تعلّم اللغة و حوافز تعلّمها على التوالي فتعزّز الأمرين تباعًا و ذلك بتعليم استعمال اللغة الهدف من خلال جعلها وسيلة للتعليم التي يجد المتعلّم نفسه إمّا ملزمابالدخول فيها أو يرغب دخولها.[2]

ت- طرق معدّة أساسًا لخلق حواجز تعلّم اللغة و تحسينها بأن تكون اللغة الهدف مثلا متطلبا للقبول في المدارس و الجامعات، أو للحصول على فرص وظيفية.

و من الجدير بالذكر أن تشير إلى أنّ عملية التخطيط لاكتساب اللغة جزء من السياسة اللغوية شأنه شأن أنماط التخطيط الأخرى لذلك فإنّ تنفيذها لا يتوقّف على إصدار القرارات و بناء برامج لاكتساب فحسب بل يشمل على دور المعلّمين في كيفية تنفيد قرارات السياسة اللغوية بإخلاص و اتقان، و هذا التخطيط هو ميدان المتخصّصين في اللسانيات و اللغة و التربية و علم النفس.

---

[1]- كوبر للتخطيط اللغوي، مرجع سابق، ص287.

[2]- كوبر روبرت، التخطيط اللغوي و التغير الاجتماعي، مرجع سابق، ص 288.

مجالات التخطيط اللغوي

1. في التعليم :

إنّ اللغة في بلادنا هي اللغة الوطنية الرسمية و مفهوم أساسي من مقوّمات شخصيتنا الجزائرية، لذا يتعيّن على أفراد الأمّة أن يتمسّكوا باللغة العربية و يعملوا على تطويرها و تعميمها باستمرار حتى تتبوّأ مكانتها الحقيقية، فهي لغة القرآن و الحضارة، و نالت اللغة العربية حظّها في برامج التعليم و مواقيته، و احتلّت مواقعها في كلّ مراحل التعليم و التكوين و مستوياتها.[1]

الأمّة التي لا تنتج العلم تضعف لغتها و تنكمش و تنعزل، و في ضعف اللغة هو ضعف للكيان كما هو معلوم لدى علماء الاجتماع اللغوي، فاللغة تقوي و تكتسب المناعة ضد المؤثّرات الخارجية حيث تكون لغة العلم، و اللغة العربية اليوم تقف في مفترق الطرق، فإمّا أن تتجدد و تتطوّر لتواكب المتغيّرات اللسانية و المستجدّات في الوظائف اللغوية،و إمّا أن تنكمش و تتموقع، فتتراجع و تضعف و هذا ما لا يريده أحد من أبنائها.[2]

و تعد التربية و التعليم حقلا خصبًا للتخطيط اللغوي، و تعتبر المناهج التربوية من مظاهر التخطيط اللغوي في مجال اهتمامها باللغة الوطنية الأولى و كيفية تطويرها و المحافظة عليها من خلال العملية التربوية التعليمية، و كذا اهتمامها بلغات وطنية أخرى، و باللغات الأجنبية كما هو الشأن اللغة العربية و الأمازيغية و الفرنسية في المنهاج الجزائري.[3]

---

[1]- همزة وصل، مجلة التربية و التكوين، ص252.

[2]- د. عبد العزيز عثمان التويجري، اللغة العربية و العولمة، منشورات المنظمة الاسلامية التربية و العلوم و الثقافة، ايسيسكو، 2008، ص10.

[3]- فاطمة بوطبسو، أنشطة اللغة العربية بين التخطيط و الارتجال، أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي الجزائري، 2012، ج3، ص64.

و عليه فإنّ اللغة العربية تحظى بتوظيف المصطلحات التي تعتمدها المناهج الحديثة المبسّطة التي يستفيد منها المدرس من خلال العناصر الأربعة (الأهداف، المحتويات، الأنشطة، التقييم) لذا فاللغة العربية هي المفتاح الأوّل الذي يجب أن يملكه التلميذ لدخول مختلف مجالات التعلّم.

و لعلّ من صور التخطيط اللغوي الهامّة أن تعني هذه الدول بتعليم اللغة العربية و تنميتها يبقى ضروريًّا لاستمرارها بحيث يجب العمل على خدمتها، حيث تتبوّأ المكانة التي تستحقّ قبل اللغات الأخرى، و بالأخصّ في ميدان التربية و التعليم.[1] و يقول عبد الحميد بن باديس: **""لن يصلح المسلمون حتى يصلح علماؤهم، و لن يصلح العلماء إلّا إذا صلح تعليمهم"**، فالتعليم هو الأساس، لكن التعليم الذي يربي العظماء لابد من أن يكون صالحًا، و صلاحه يكون بأسلوبه البيداغوجي.[2]

إنّ النظام التعليمي هو الأداة الرئيسية التي تستخدمها الحكومات في تنفيذ قرارات تخطيط اللغة، فإذا اختيرت لغة ما يمكن للحكومة أن تأمر بتعليمها كمادة دراسية لكل الطلاب في المدرسة، أو وسيلة تعليم لتدريس مواد أخرى، و لتطبّق السياسة اللغوية التي هي من صميم التخطيط اللغوي، لا بدّ من التحكّم في الوسائل البيداغوجية التي هي الأداة الأولى لتحقيق النتائج الفعالة و الملموسة في المجال التعليمي.[3]

2. في الاعلام :

لقد أصبح الاعلام سلطة كبرى في مجالات الحياة، و في مقدّمتها المجال اللغوي، و قد تقدّمت أجهزته و أساليب انتشاره تقدّمًا هائلا في السنوات الأخيرة باتّساع شبكة

---

[1]- فواز عبد الحق الزيون، دور التخطيط اللغوي في خدمة اللغة العربية، الموسم الثقافي 27 لمجمّع اللغة العربية آلأردني، 2009، ص85.

[2]- عبد الحميد بن باديس، آثار الإمام عبد الحميد بن باديس، منشورات وزارة الشؤون الدينية، قسنطينة 1985،، ج4، ص04.

[3]- عبد الحميد عيساني، التخطيط اللغوي و أسس اختيار مفردات المقرّرات الدراسية للغة العربية، مجلّة الأثر، العدد 19، 2014، ص48.

المعلومات (الانترنت) و انتشار الفضائيات، و الاعلام هو أقوى وسيلة لنشر اللغة،و للحفاظ عليها، أو التفريط فيها و الإساءة إليها، فكلّما ازدهرت لغة من اللغات إلا و كان من أقوى وسائل ازدهار الاعلام بمختلف قنواته و وسائطه و كلّما ضعفت تراجع دورها و انكمش وجودها إلا و كان من أسباب ذلك قصور الاعلام عن القيام بواجبه اتّجاه اللغة التي تستخدمها.[1]

إننا ندرك أن الوضع اللغوي في الجزائر يكتسي طابع التعدد في مختلف مجالاته و لا سيما الاعلام خاصّة الفضائيات، و ما تحمله من ابداعات لغوية من خلال وصلات الاشهار التي تبث مقطوعات غنائية هي مزيج من اللغات العربية و الأجنبية، و لا يقتصر الأمر على الفضائيات التلفزيونية بل يشمل الإذاعات (المحلية أو الجهوية) التي تبث باللهجة العامية الخاصة بالمدينة أو المنطقة التي تعمل فيها بحجّة ايصال المعلومة إلى جميع فئات الشعب، ممّا أثّر سلبًا على تعميم اللغة العربية الفصحى.[2]

فاللغة الاعلامية مطالبة بملائمة عباراتها مع طبيعة الأحداث المعالجة و بحاجة إلى تطوير و تحديث يقوم به الاعلاميون أنفسهم، و يقتضى منهم الاحساس بأهمية الرسالة الاعلامية التي ينهضون بها، إذ لم تعد الإذاعات و الفضائيات سواء الوطنية أو الأجنبية، قدوة لتعلّم اللغة العربية، و مدرسة في الالقاء السليم، بعد أن غزت العاميات، جل وسائل الاعلام، و شمل الإذاعة و التلفاز و الصحف؛ إن واقع اللغة العربية في وسائط الاعلام على امتداد الوطن العربي عامّة و الجزائر خاصّةً التي تواجه خطابها إلى المشاهد و المستمع، واقع بحاجة إلى معالجة علمية موضوعية من أجل تأمين المستقبل الزاهر للغة

---

[1]- د. عبد العزيز بن عثمان التويجري، اللغة العربية و العولمة، مرجع سابق، ص45.

[2]- صالح بلعيد، و الأمازيغية أكثر اللغات عرضة للتهجين اللغوي،
الموقع: www.djazairnews.info يوم 2020/05/28، على الساعة : 12:44.

الضادّ و في حاجّة ماسّة إلى جهود في التخطيط اللغوي لتنظيم التعدد، و ضبط توزيعه من أجل التحكّم في نتائجه.[1]

و نقول بأن وسائل الاعلام كما تستطيع البناء تستطيع الهدم، و تستطيع ترقية اللغة يمكنها أن تطبّق عليها، و لكن يمكن الاستفادة منها إذا أُحسن استغلالها، حيث يجب ألّا يغيب عن الأذهان ما نميّز به كثير منالاعلاميين الغيورين على لغتهم من مقدرة ادخال مئات الألفاظ في معجمنا اللغوي بالابتكار و الترجمة و الاستعمال المجازي.[2]

3. فـــي السياسة :

تعدّ الإدارة المحلية أحد رجال القانون و تمثّل الدولة فهي الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها الدولة لتطبيق القواعد القانونية و تشمل اللغة العربية في الجزائر: اللغة الرسمية في الإدارة المحلية و قد نص عليها بيان أول نوفمبر 1954م و جميع المواثيق و الدساتير فاللغة الرسمية هي الآلية العاملة في الوظائف الحكومية و الإدارية و لا يتعامل الموظّف بالدرجة الأولى بالمستندات و الوثائق أي بالمكتوب، بل بتواصل شحنات ثقافية متنوعة على إثراء الرصيد اللغوي للغة الإدارية و قال صالح بلعيد : **"بل إنّ عمليتها تحصل بشكل جيّد عندما تعبّر عمّا يحيط بها و تشخّص الوضع الذي تعيش فيه و اللغة هي تلك التي تراعي خصوصيات و ابجديات المحيط فتعبّر عنه خير تعبير"**[3]

خطت الجزائر خطوة كبيرة في ميدان تعريب الإدارة، إذ نجد أنّ مصالح تسيير الموارد البشرية تعتمد أساسا على وثائق بسيطة كالقرارات و المقرّرات و المنشورات و المذكّرات و المراسلات و وثائق الحالة المدنية و الهوية و الصكوك البريدية تصدر كلّها باللغة العربية بعدما كانت تصدر باللغة الفرنسية، و رغم ذلك فما زالت بعض الميادين

---

[1]- د. محمود فهمي حجازي، اللغة العربية في القرن الواحد و العشرين، مجلّة مجمّع اللغة العربية بدمشق، 1998، ج43، ص450.

[2]- عبد الكريم بكري، الهجين اللغوي، مجلس المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2010، المجلس الأعلى للغة العربية، ص138.

[3]- صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، دار هومة للطباعة و النشر، الجزائر، د ط، 2003، ص141.

التابعة لقطاعات الوزارة لم تعرّب كليًّا، إذ تظل اللغة الفرنسية هي اللغة التي يتعامل بها في مختلفهذه الميادين و حيث تحرّر المذكّرات و المناشير و التعليمات باللغة الفرنسية و ترفقفي بعض الأحيان بنص عربي مترجم، و لكنه في أغلب الأحيان ركيك الأسلوب و لا يفي بالغرض لدى القارئ، إذ هو أقرب إلى العامية منه إلى الفصحى.[1]

4. في العالم الافتراضي:

إذا كانت اللغة العربية مبرمجة للتخطيط اللغوي عبر المجتمع الواقعي بكل مؤسّساته أفلا يكون الحديث في هذا المجال بقية حينما ندخل استراتيجية التخطيط اللغوي إلى العالم الافتراضي و مواقع التواصل الاجتماعي، لما نشهده من تكنولوجيا الاعلام و الاتصال إذ يوصف عصرنا الحالي بعصر التكنولوجيا و العولمة، فقد دخلت اللغة العربية ميدان التكنولوجيا الرقمية و الانترنيت.[2]

انتشرت في الآونة الأخيرة ثقافة التي تحاكي المجتمعات الواقعية فأصبحت بذلك بديلا لتواصل الفرد مع مجتمعه المحدود برقعة جغرافية، بحيث أصبح يرتاد أماكن مختلفة من العالم و يكوّن أصدقاء افتراضيين لا تحدّدهم الحدود الجغرافية و خير ما تمثّل به هنا شبكة التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) فتكون ممارسة اللغة عن طريق المحادثة أوالتعليقات و النقاشات فترى في ذلك تعدّد و اختلاف بين من يجيد كتابة اللغة العربية بحروفها و من يستعين بالحروف اللاتينية في تجسيد التعابير العربية، و بين من يرتهن للاختصار اللغوي برموز عادة ما تكون شفرات تواصل بين أطراف التخاطب و معلم جغرافي واقع اللغة

---

[1]- نصيرة زيتوني، واقع اللغة العربية في الجزائر، مجلّة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، المجلّد 27، 2013، ص11.

[2]- أحمد بن بلقاسم جعفري، المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر و دوره في ترقية اللغة العربية و تعزيز مكانتها، الجامعة الافريقية، أدرار، الجزائر- د. ت.، ص7.

العربية في ظل الوسائط الالكترونية خاصّة صفحات التواصل الاجتماعي،و التي لقيت رواجًا عند أغلب فئات المجتمع.[1]

و بما أنّ اللغة تدخل في نطاق الحفاظ على الهوية الوطنية و حياة أمة من الأمم، فإنّها أيضا ميدان مهم في استثمار ما توصّل إليه العلم المعاصر خاصّة ما نشهدهفي تكنولوجيا الاعلام و الاتّصال، فقد دخلت اللغة العربية ميدان التكنولوجيا الرقمية و عالم الانترنيت، فأصبح الانسان يتواصل بها في مختلف استثماراته الشائكة عبر شبكات التواصل الاجتماعي (فايسبوك، تويتر، الماسنجر ...)، ما يسمح بظهور ما يسمّى ب المجتمع الافتراضي، و في هذا النطاق التحوّلي تظهر اللغة كأداة فعّالة في تحقيق استراتيجية التواصل و التبادل الثقافي.[2]

و هنا يطرح اشكالا في أثر السياسة اللغوية المنتهجة من قبل الدولة للنهوض بلغتها أو فيما يدخل في نطاق الحديث عن التخطيط اللغوي الذي تروم من خلاله الدولة للوقوف بلغتها على عتبات التقدّم و الحفاظ عليها بالاستعمال و الممارسة، لأنّ حياة أي لغة من اللغات تتأتّى بالاستعمال، خاصّة بالنظر إلى المفهوم العميق للتخطيط اللغوي على أنّه: " القرار الذي يتخذه مجتمع ما لتحقيق أهداف و أغراض تتعلق باللغة التي يستخدمها ذلك المجتمع وقف عمل منهجي ينظم مجموعة الجهود المقصودة المصممة بصورة منسّقة لإحداث تغيير في النظام اللغوي، و هنا يكون الاقرار بضرورة خلق تعايش بين العالمين الواقعي و الافتراضي على المستوى اللغوي.[3]

و يختلف مستخدموا الفايسبوك عبر المنطقة العربية من حيث اللغة المفضلة في استخدام واجهة الموقع بين عربية و فرنسية و انجليزية، و أخذنا نموذج من صفحات التواصل الاجتماعي التي لمسنا فيها تغييبا مطلقا للغة العربية السليمة، تلك اللغة الخالية من

---

[1]- حامدة ثقبايت، واقع اللغة العربية في ظل الوسائط الالكترونية، أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي، الجزائر، 2012، ج3، ص280.

[2]- حامدة ثقبايت، واقع اللغة العربية في ظل الوسائط الالكترونية، ص287.

[3]- المرجع نفسه، ص288.

شوائب الاختصارات و الرموز و الحروف اللاتينية، و الشيء الملفت للانتباه هو طريقة صياغة التعابير العربية بين الأعضاء و المتواصلين عمومًا، لاحظنا كتابة مقطعية و رمزية دخلت على نظام كتابة اللغة العربية، فأخرجه من نظامها اللغوي المتعارف عليه على مستويات مختلفة (الصوتية، المعجمية، التركيبة ...) و من أمثلة ذلك ما يلي :

(3) : هي كتابة رمزية تعوّض الحرف "ع": Ma3aytolichبمعنى " لم يتّصلوا بي"

(7) : هي كتابة رمزية تعوّض الحرف "ح": 7na بمعنى " نحن"

(9) : هي كتابة رمزية تعوّض الحرف "ق": 9ouwata بمعنى "قوة"

إلى جانب كتابة التعابير العربية بالأجنبية و من ذلك :

6- Raha and rabi : الأمر أو القضية في يد الله.

7- ghir lkhir Nchalah إن شاء الله ما سوف يأتي يكون خيرًا.

8- Walahi l3adim: و الله العظيم.[1]

فالملاحظ أن كل هذه التعابير و الاستعمالات اللغوية قد شوّهت اللغة العربية على كل المستويات، فهي ثقافة كما نلاحظ متداولة بين أفراد المجتمع الافتراضي، فهي قد أصبحت موضة تتداول ليس فقط في المجتمع في المجتمع الافتراضي و الهواتف النقالة، و إنّما حتّى بالنسبة للممارسة اللغوية اخل المجتمع الحقيقي، و السبب في ذلك هو تيار اللغة الأجنبية التي يتداولها الجميع في حياتهم اليومية، لدرجة بات يظهر معها التلعثم في استعمال اللغة العربية، أصبح يعرف اقبالا نحو تحويلها إلى رموز من أرقام و حروف أجنبية للتعبير عن أفكارهم في التراسل عبر الانترنيت و الهواتف النقالة.[2]

و انطلاقا مما توصّلنا إليه من واقع اللغة العربية في ظل الوسائط الالكترونية و بالتحديد مواقع التواصل الاجتماعي، و أخذنا كنموذج موقع الفايسبوك، وضعنا جملة

---

[1]- حامدة ثقبايت، واقع اللغة العربية في ظل الوسائط الالكترونية، أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي، الجزائر، 2012، ج3، ص302.

[2]- المرجع نفسه، ص303.

من الاقتراحات العلمية في سبيل الحفاظ على اللغة العربية و ترقيتها داخل المواقع الالكترونية منها:

- توجيه المزيد من الجهود لإنشاء مزيد من الصفحات المرجعية ذات الطابع العربي في فضاء الانترنيت، و استحداث محرّك بحث باللغة العربية أيضا هي محرّكات البحث الأجنبية؛
- دعوة مراكز البحث الحاسوبية العربية، و كذا شركات الحاسوب العربية، إلى تركيز الجهود البحثية في اتجاه تطوير التقنيات المعنية و تعريبها ب (الانترنيت) و خاصّة تلك التي تؤدّي إلى زيادة التعامل الحاسوبي مع العربية كلفة طبيعية.[1]
- فتح صفحات اشتراكية على موقع الفايسبوك تعنى بطرح قضية التخطيط اللغوي و السياسة اللغوية و وضع برامج تحسيسية بذلك.
- دعوة مجامع اللغة العربية كافة إلى بذل المزيد من الجهد للاستفادة من الانترنيت لنشرها مادتها المتعلّقة باللغة العربية، و ضرورة عقد دورات تدريبية تعنى بطريقة استعمال اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي؛
- وضع طرق لمواجهة و مجابهة الترميز و التشفير الذي خضعت له اللغة العربية في عصرنا هذا في ظل التكنولوجيا المعاصرة؛
- إجراء دراسات على مجتمعات مختلفة بالخصوص مجتمع الطلبة و طلبة المراحل الأساسية من أجل فحص مدى تأثير استخدام مواقع التواصل في استعمال اللغة العربية كتابة و تواصلا و النسبة إلى أهمية هذه الموقع في الحياة المعاصرة من قبل المسؤولين و العمل على برمجة مقاييس و دروس لفئات الشباب و يكون التركيز على أهمية الممارسة اللغوية على مستوى الفضاء الرقمي و المجتمع الافتراضي.[2]

---

[1]- وليد ابراهيم الحاج، اللغة العربية و وسائل الاتصال الحديثة، دار البداية، عثمان، ط1، 2011، ص71.

[2]- المرجع نفسه، ص72.

- هذه هي بعض من المقترحات المساعدة للنهوض باللغة العربية، و يجب أخذها بعين الاعتبار، للحفاظ عليها و خدمتها و ترقيتها، و ليس بتدوينها و تكذيبها و إنّما بالاستعمال و الممارسة، فلو تحققت نصفها لتوصّلنا إلى الشيء الكثير، كما يجب ضرورة ايجاد سياسة لغوية مشتركة بين البلدان العربية من أجل حماية اللغة العربية على مستوى الفضاء الرقمي، ويجب أن تكون هناك اجتهادات تتعلّق بحمايتها و ممارستها في الشابكة.[1]

6- تطبيقات التخطيط اللغوي:

تتعدّد استراتيجيات التخطيط اللغوي بتعدّد الأهداف السياسية، و تختلف باختلافها، و بداية نقدّم مفهوم "الاستراتيجية" في هذا المقام، و هي تعني الطرق و الخطط التنفيذية التي تسعى إلى معالجة الوضع اللغوي بطرق شتى، فلا تتمّ بوسيلة عبثية، و إنّما تمرّ بمراحل عدّة بحسب حاجة الدول و مجتمعاتها نظرًا لتباين الأوضاع اللغوية في كل قطر، فإذا كانت الدولة تمارس سياسة إعلاء اللغة الرسمية فإنّ دور المخطّط يكمن في بلورة استراتيجيات توافق رؤية الدولة في تعزيزي مكانة اللغة الرسمية و تنفيذها، و عليه فلا بدّ من تحديد المشكلة اللغوية في مجتمع ما و البحث فيها و دراستها، و تحديد الأهداف و تقديم الحلول و انتقائها، كما تراعي الاستراتيجيات العوامل و الظروف المحيطة باللغة، و على الرغم من اختلاف هذه الظروف و تعدّد مجالاتها، فإنّ لها دورًا أو تأثيرًا لا بدّ منهما على مدى نجاعة الخطط التنفيذية.[2]

و تتعدّد صور تنفيذ عملية التخطيط اللغوي طبقا لمتطلبات علاج المشكلات اللغوية للدول و مؤسّساتها و عليه نقدّم هذه الصور على النحو الآتي :

---

[1]- المرجع نفسه، ص73.

[2]- فواز عبد الحق الزيون، دور التخطيط اللغوي في خدمة اللغة العربية و النهوض بها، الموسم الثقافي 27 لمجمّع اللغة العربية، الأردني، الأردن، 2009، ص88.

1. التنقية اللغوية Language purification

و تهدف جهود المخططين اللغويين في هذا المضمار إلى تنقية اللغة من الغرائب و الشوائب و الدخيل،

و تنقسم التنقية إلى نوعين : [1]

أ- **التنقية الخارجية** : و تهدف إلى الصفاء و النقاء اللغويين من تأثيرات اللغات الأخرى، و ذلك بأن يستبدل بالكلمات الدخيلة كلمات أخرى.

أولى الدول التي مارست هذا التطبيق هي "فرنسا" إذ أسّس المجتمع اللغوي الفرنسي نتيجة لظهور عدد من العوامل المتناقضة كأثر الآداب الكلاسيكية اللاتينية في الكتاب الفرنسيين، و أثر المهام الجديدة التي أحاطت باللغة الفرنسية، و كذلك تمركز الحياة الارستقراطية الأدبية في مدينة باريس و أثر الصالونات الأدبية التي أدت إلى الاحساس بالفوضى في فرنسا، حيث كان هدف المجمع اللغوي هو الحفاظ على هوية الشعب الفرنسي و وطنيته، و لتحقيق ذلك قام المجمع بتأليف المعاجم و المصطلحات مراعاة السلامة اللغوية، و حتى تتم الفائدة قام المجمع الفرنسي بتعميم نتاجاته على المدارس و الجامعات، و تمّ إلزامها بتنفيذ قراراته، و بعد أن فرغ المجمّع من هذه المهمّة اتجه إلى تطوير المفردات و المصطلحات.[2] و تحديهما و توليدهما حتى تواك ركب التفجر المعرفي.

ب- **التنقية الداخلية**: تهدف إلى الحفاظ على البنية اللغوية من الانحراف، و من أمثلة ذلك مراكز تقديم خدمة الاستشارات اللغوية لعامة الناس و تبيين الأخطاء اللغوية، و تصحيحها كما هو موجود في السويد، أو إلزام دور النشر و الجهات الاعلامية

---

[1]- سعيد القحطاني، التعريب و نظرية التخطيط اللغوي، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2002، ص21.

[2]- فواز عبد الحق الزبون، دور التخطيط اللغوي، مرجع سابق، ص88

بعدم تقديم أيّ مادة علمية ما لم يتم تدقيقها لغويا، كما هو معمول به في عدد من الدول مثل اليابان و السويد و غيرهما.[1]

2. الاحياء اللغوي Language revival

هي محاولة لتحويل اللغة الميتة أو المهجورة لغة حيّة و متداولة، و نقصد باللغة الميتة تلك التي لم يعد الناس يتحدّثون بها، و لم تعد موجودة إلا في الكتب و مثال ذلك ما حدث للغة العبرية في الكيان الصهيوني عن طريق انشاء مجلس لغوي تطوّر فيمال بعد إلى[2] مجمّع لغوي أخذ على عاتقه إحياء لغة مهجورة لقرون طويلة توجد أشتات اليهود غير المتجانسين لغويا، و تمّ ذلك عن طريق تدريس العبرية من خلال العبرية نفسها، حيث استعملت نصوص ميسرة و مفردات مفسّرة، و بعد شيوع استعمال العبرية، اتجهت أنظار المجمعيين إلى تقميس اللغة العبرية و تأثيرها و تحديثها، حيث تمّ انبعاثها من جديد بعد قرون من الترك و الهجران.

و موت اللغة يأتي في ثلاث صور من الغياب اللغوي إمّا بالاستبدال أو بغياب التحول أو بالانقراض[3]

الغياب بالاستبدال : Disappearance by replacement

و هو غياب لغة تستبدل بها لغة أخرى، و يحدث في كل مرّة تغيب فيها لغة مغلوبة تهيمن عليها لغة غالبة، فتحول اللاتينية إلى عدّة لغات يعني غياب اللغات التي كانت مستخدمة سابقا مثل اللاتينية.

---

[1]- محمود المحمود، دراسة التخطيط اللغوي نحو العربية من خلال بحث التوجيهات المباشرة و غير المباشرة، نموذج مقترح في دور اللغة العربية في عملية البناء الحضاري (اندونيسيا: اتحاد مدرسي اللغة العربية) د. ت.، ص167.

[2]- ينظر، فواز عبد الحق الزبون، دور التخطيط اللغوي، مرجع سابق، ص89.

[3]- انظر الثبت التعريف، كالفي، حرب اللغات، ص399-400.

أ- **الغياب بالتحوّل Disappearance by conversion[1]**

هو غياب لغة بتحوّلها إلى شكل آخر أو أشكال أخرى، و يحدث هذا النوع من الغياب في كل مرّة يتطوّر فيها الشكل اللغوي، و يتمايز جغرافيًّا في أثناء توسّع الشعب الذي يتحدّث به ليولد عائلة من اللغات، كما هي الحال في اللاتينية المتحولة لغات رومانية، و كما هي حال اللغة الهندو أوروبية التي غابت بالتحوّل في فترة زمنية أطول بكثير، و كذلك العربية التي تحوّلت في فترة قصيرة من الزمان إلى عدد من اللهجات الحديثة.

ب- **الغياب بالانقراض: Dissapearance by extinction[2]**

هو غياب لغة لا تحلّ محلها لغة أخرى و يكون هذا النوع من الغياب حين يموت آخر المتخاطبين بلغة من اللغات دون ان يترك عقبا يخلفه

3. الاصلاح اللغوب : Language reform

هو تغيير معتمد لجوانب محدّدة في اللغة كأن يكون حروفها او قواعدها النحوية، او ذلك بغية تسهيل استخدامها و هذا التطبيق عادة ما يكون نتيجة لتغيرات سياسية او ايديولوجية أو دينية.[3]

و مثال على ذلك ما حدث للغة التركية فلقد كانت تكتب بحروف عربية على مستوى النظام الكتابي، و المستوى المعجمي، اتّخذ مصطفى كمال أتاتورك عام 1927م قرارا بتتريك اللغة التركية عن طريق نقل حروفها إلى اللاتينية و تنفيذا لهذا القرار تمّ انشاء مجلس لغوي يتولّ انجاز هذه المهمّة. و تمّ تنقية اللغة التركية جزئيا من اللغة العربية و الفارسية أي من الدخيل العربي و الفارسي و ذلك من خلال تأليف المعاجم و توليد المفردات و تطويرها، و بناء المصطلحات[4] و ذلك بالتعاون من وزارة الاعلام و المدارس،

---

[1]- كالفي، حرب اللغات، مرجع سابق، ص399.

[2]-المرجع نفسه، ص400.

[3]- المحمود، دراسة التخطيط، ص167.

[4]- الزبون، دور التخطيط، ص89.

و الجامعات التركية لاستيعاب نشر ما تتريكه و تمثله، مما جعلها تتصدّر التجارب الدولية الناجحة في التخطيط اللغوي.

4. تحديث المفردات :lexical modernigation

تعرف "فيرجسون" عملية التحديث: **"أنّ تصحيح اللغة مساوية للغات المتطورة الأخرى كوسيلة للتواصل"** فكان تعريف فيرجسون يشير إلى أن ثمّة لغات غير متطوّرة لا تساوي اللغات المتطورة بوصفها وسيلة للتواصل، و هذا الرأي يخالفه العديد من اللغويين، الذين اجمعوا على انّ نظم النطق الواحد و القواعد الأساسية لأي لغة طبيعية كافية لإتاحة الفرصة لأي متحدّث لكي يعبّر عن أي شيء، فق تفتقر اللغات إلى بع المفردات لكنه من السهل إلى حدّ ما تصحيح ذلك من خلال إضافة مفردات جديدة عن طريق الاقتراض من لغات أخرى.[1] كما في اللغة العربية إذ يتخذ العرب عدّة مذاهب عند تعريب بعض المصطلحات الأجنبية لا سيما التقنية و العلمية بغية الإغناء اللغوي لمواكبة الرّكب المعرفي و التكنولوجي بما يتناسب مع البناء اللغوي للعربية.

و الملاحظ أنّ عملية تحديث اللغة التي تسمح بالأخذ من اللغات مضادّة لعملية التنقية اللغوية، و التي تهتمّ بالإغناء اللغوي عن طريق النحت من مفردات اللغة ذاتها، عن طريق الاقتراض من اللغات الأخرى.

5. التقييس اللغوي Language standardinzation

هي محاولة لتوحيد اللغة، و ذلك باعتماد اللغة الأكثر شيوعا في المنطقة لغة رسمية لبلد أو مقاطعة معينة، و مثال ذلك ما حصل في زنجيبار في شرق افريقيا، عندما تبنّت زنجبار اللغة السواحلية لغة وطنية من بين العديد من اللهجات المنتشرة هناك، و لتحقيق

[1]- رالف فالسولد، علم اللغة الاجتماعي للمجتمع، ترجمة: ابراهيم فلاي، (السعودية، انشر العلمي و المطابع، جامعة الملك سعود، 2000)، ص41.

هذا الهدف تمّ انشاء جمعية لغوية عامّة من أجل اختيار لهجة شائعة تحتل مكانة مقبولة في نفوس مستعمليها لتصبح لغة المرسة و أنجاز هذا الهدف تمّ تأليف المعاجم و تأطير القواعد السواحلية شرق افريقيا.[1]

6. نشر اللغة Language spred

يقصد به تلك الجهود المبذولة لنشر لغة ما و زيادة عدد المتحدّثين به، و في كثير من الأحيان يكون نشر لغة ما على حساب لغة أو لغات أخرى، و يعدّ التحوّل اللغوي و هو تحوّل لغة مجتمع إلى لغة أخرى نوعا من أنواع نشر اللغة، و ثمة هيئات عالمية مهتمة بهذا النوع من التخطيط اللغوي مثل المجلس الثقافي البريطاني[2] و من أمثلة ذلك مجهودات فرنسا و مساعديها لنشر لغتها و اتباعها سياسة التدويل أو ما يسمى بالسياسة اللغوية للعولمة.

7. تقييس المصطلحات المساعدة : Auscihiary coda standardization

يقصد به الجهود المبذولة لوضع معايير و ضوابط لصياغة الرموز و المصطلحات اللغوية المساعدة، أو تكييفها مثل: أسماء الأماكن و اللوحات الارشادية للصم، و ترجمة الأسماء و غيرها، و يكون ذلك لحلّ اشكالات قائمة أو تلبية لاحتياجات لغوية معيّنة، تفرضها مستجدّات مختلفة اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية أو غيرها، و من أمثلة ذلك ما قامت به سنغافورة من وضع لجنة لغوية لحصر أسماء الأماكن و الأشخاص، و تقديم تهيئة معتمدة لها و كتابتها و اعتماد ذلك رسميا[3].

و مما سبق نستطيع القول إن التخيط اللغوي و استراتيجياته و تطبيقها على أرض الواقع تمثّل المرحلة التطبيقية المكمّلة لعملية السياسة اللغوية.

---

[1]- فواز عبد الحق الزبون، دور التخطيط في خدمة اللغة العربية، مرجع سابق، ص89.
[2]- المحمود، دراسة التخطيط، مرجع سابق، ص168.
[3]- المرجع نفسه، ص169.

7- أليات و مراحل التخطيط اللغوي:

يمر التخطيط اللغوي بمراحل عديدة و مختلفة، تختلف حسب المشكلة اللغوية التي يراد دراستها و التخطيط لها، و بالمجمل فإنّ التخطيط اللغوي يمرّ بعدد من المراحل و هي :[1]

6- الإرادة و الرغبة في التدخّل في الشأن اللغوي من قبل المسؤولين.

7- تعيين المشكل اللغوي الذي تعاني منه الدولة من قبل المختصّين.

8- تحديد و معرفة البلد المخطّط له، هل به تنوّع لغوي أم لا؟

9- وضع سياسة لغوية واضحة من قوانين و اجراءات قابلة للتطبيق، و قادرة على علاج المشكلة.

10-وضع اعتبارات لكل المتغيّرات الاجتماعية أثناء التخطيط اللغوي.

11-اسناد المهمّة للجان متخصّصة و قادرة، و لها خبرة في هذا المجال.

12-التقويم المستمر للجهود المبذولة من قبل المسؤولين و المهتمين.

8- من المسؤول عن التخطيط اللغوي؟

للتخطيط كما مرّ بنا توجّهان رئيسيان، أحدهما ينظر في هيكل اللغة و متنها، و عادة ما ينبري علماء اللغة بالتدخّل في متن اللغة و تطوّر ألفاظها و تنقيتها و التوجّه الثاني هو تخطيط الهيكل، و هي عادة ما تكون عبر قرارات و أوامر تكون من صلاحيات المسؤولين و الحكومات فالذي تبني التخطيط و يعتمده هي السلطة، لتصبح هذه الخطط ما هي إلا توجّه و سياسة لغوية تتبناها السلطات الحكومية ليأتي المختصون بعد ذلك و يقومون بالبحث في اللغة و تطورها و تنقيتها، وصولا إلى الأفراد الذين يتوجّب عليهم المحافظة على اللغة في جميع مواطن استعمالها سواء في البيت أو في السوق أو أماكن

[1]- محمد حسن عبد العزيز، التخطيط اللغوي بين مؤسسات الدولة و مؤسسات المجتمع المدني، مجلّة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، القاهرة، 2011، ص75.

التعليم، فالذي يخطط للغة هو الذي يحمل همّ القضية اللغوية، و لم يحمل أحد هذه القضية ما لم يكن مقتنعا بها، و بأهميتها و مدى ارتباطها و علاتها بالدين و الثقافة و الهوية.[1]

و أحيانا لا يتوقّف التخطيط اللغوي على المسؤولين فقط، فالنخب المثقفة مسؤولة عن الحالة اللغوية و الوضع اللغوي للبلاد بشكل عام، و بما أنّ الموضوع لغوي فعلماء اللغة و المتخصصون فيها يقع على عاتقهم الحمل الأكبر في هذا الشأن، و السياسيون مسؤولون عن السياسة في البلاد، و الفقهاء و العلماء مسؤولون عن أمور الشريعة، سواء تلقّوا دعما من المسؤولين أم لا، و كذلك الصحافيون و الاعلاميون و الحقوقيون ...إلخ. فاللغويون مسؤولون عن رفع الوعي اللغوي لدى عامّة الشعب، و تذكيرهم بالقضية اللغوية، و استعمال اللغة الأمّ، و تجنّب اللغات الداخلية التي[2] تؤثر على الهوية و الفكر، و عدم الاكتفاء بتأليف الكتب و إقامة الندوات التي يحضرها إلا المتخصصون اللغويون، و التي لم يتخطّ تأثيرها الأشخاص الذين يستمعون لها.

9- مشاكل التخطيط اللغوي

إنّ التخطيط اللغوي ككل تخطيط، نشاط يتم من خلاله وضع الأهداف و اختيار الوسائل و التكهّن بالنتائج بصورة واضحة و منظّمة و يركّز التخطيط اللغوي على المشكلات اللغوية من خلال اتخاذ القرار بالنسبة إلى الأهداف البديلة و الخيارات بإيجاد الحلول فيما يتعلّق بهذه المشكلات.

و قد تتسع لائحة المشكلات و تعترض بلادنا كثيرة نذكر من هذه المشكلات القضايا التالية :

- وضع مقاييس للكتابة الصحيحة و الكلام الجيّد.

---

[1]- أيمن الطيب بن نجي، التخطيط و السياسة اللغوية و أبرز عوائقها في الوطن العربي، معهد الدوحة للدراسات العليا، مرجع سابق ص307.

[2]- أيمن الطيب بن نجي، مرجع نفسه، ص308.

- ملائمة اللغة كوسيلة تعبير للشعب الذي يستعملها.
- قدرة اللغة على أن تكون أداة الابداع الفكري و العلمي.
- عدم القدرة على التفاهم بين المجتمعات اللغوية المتنوّعة ضمن الدولة الواحدة.
- اختيار لغة التعليم.
- ترجمة الأعمال الأدبية.
- اعتماد اللغة المناسبة للتبادل العلمي.
- القيود الموضوعة على الاستعمال اللغوي في بعض المجتمعات.
- التنافس بين اللهجات و الارتقاء بلهجة إلى مرتبة اللغة الرسمية.
- المحافظة على التوازن بين مصلحة الدولة و مصلحة الأفراد في المجال اللغوي.[1]

و لهذا فإن التخطيط اللغوي ككل يتطلّب دراسة الاحتياجات و الأهداف و الوسائل و وضع خطط العمل و تقييمها و الالتزام بالخيار المناسب و تنفيذ الخطط و مراقبة النتائج، و ينبغي للمسؤول عن التخطيط أن يلمّ بقضايا اللغة في المجتمع قبل البدء بعمله، و ان يتحرّى مشاكل الألسنة و أن يدرس العوامل الاجتماعية و الثقافية و السياسية و الاقتصادية و التربوية التي تتداخل مع المسألة اللغوية في المجتمع و بعد أن يتّخذ القرار لا بدّ من توضيح الخطط لإقناع المعنيين بتقبّلها و جدواها و فعاليتها و ذلك لتأمين تعاون الجميع لتحقيقها. و مما لا شكّ فيه أنّ عملية التخطيط اللغوي عملية متواصلة تقتضي الدقّة بالتنفيذ و التحقّق المتواصل من النتائج و التيقّن و الثبت من ملائمة الخطط للأهداف المطروحة و مراجعة الخطط و التعديل فيها عند الاقتضاء، فالتقييم يلعب الدور الأساسي في انجاز التخطيط.[2]

---

[1]- ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة ثرائه، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1993، ص11.

[2]- ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، ص13.

10-خطوات التخطيط اللغوي:

يوجز "روبن" الخطوات الأربع الخاصة بعملية التخطيط على النحو الآتي :

1- **تقصّي الحقائق** : يجب أن تتوفّر معلومات واسعة عن الموضوع قبل اتخاذ أي قرار تخطيطي، و تعدّ هذه الخطوة من أهم خطوات عملية التخطيط اللغوي، إذ يجب أن يعتمد التخطيط على معلومات و على مصادر موثوقة، و عادة ما تكون هذه المعلومات المعمدة في عمليات التخطيط اللغوي غير موثوقة، و هذا ما يضعف عملية التخطيط و يعوض أركانها فعملية التخطيط يجب أن نعير النظر للأمرين، **الأوّل**: البناء على معلومة صحيحة و موثوقة، **الثاني**: ان يحقق التخطيط طموحات المجتمع اللغوي و يحقق له التقدّم و يعود ايجابا على التنمية بوجه عامّ.

2- **التخطيط**: تحدد الأهداف و تختار الوسائل و يتنبّأ بالنتائج، فكلّ الهيئات اللغوية تتفق على أهداف واحدة، و لا شكّ أنّ عملية التخطيط اللغوي تطلب قرارا سياسيا ملزما، إذا أردنا أن تكون هناك فرصة لتحقيق الأهداف المخطط لها، فإنّ أيّ قرار بشأن اللغة لابدّ أن يصدر عن اللغويين، قبل اتخاذ أية اجراءات سياسية أو اجتماعية أو تعليمية أو غيرها.

3- **التنفيذ**: تنفيذ قرارات التخطيط فهذه الخطوة التي تجعل من التخطيط عملا واقعيا تطبيقيا، و لتطبيق هذا التخطيط يجب أن يتوفّر شرطان هما: القناعة بضرورة هذا التخطيط و وجود الدوافع الكافية.[1]

4- **المتابعة و التقييم**: نظرا للصعوبة الكبيرة في أعمال التنفيذ، فانه لابدّ من وضع آليات فاعلة للمتابعة و التقييم من قبل الجهات القيادية، بغية التشجيع و التحفيز و تدليل العقبات و الضعف.[2]

5- **المراجعة الاستراتيجية**: أي خطة يجب أن تتسم بالمرونة الكافية و القدرة على الاستجابة التكيّفية للمتغيّرات، و بخاصّة أننا إذا تأكدنا على الوضع الديناميكي للتخطيط

---

[1]- ينظر مصطفى عوض بن دياب، التخطيط اللغوي و التعريب، ص 118.115-

[2]- المرجع نفسه، ص118.

اللغوي في بيئة مفتوحة تفاعلية، و من هنا فثمة حاجة إلى إجراءات مراجعة دورية لمخرجات التدقيق اللغوي (الخطّة الاستراتيجية و التنفيذية).

و بالإضافة إلى هذه الخطوات أو الأبعاد التي يعتمدا التخطيط اللغوي لنجاحه يقتضي أيضا الاشارة إلى أنّ هذا الأخير يجب أن يكون على نطاق جميع المستويات، حيث يتوقّف على كلّ الأطراف الفاعلة أوّلها الدولة التي تعتبر الركيزة الأساسية و القاعدة الأولى لتحقيق التخطيط.

11- النموذج التمثيلي للتخطيط اللغوي :

لقد سبقت الاشارة إلى أننا بحاجة ماسة إلى ممارسة الفعل التخطيطي اللغوي لكي نقطف ثمرات حقيقية، و يتطلّب ذلك منا تجاوز قنطرات الطروحات المفاهيمية و النظرية صوب البحوث التطبيقية و الاستشارات المهنية في مجال التخطيط اللغوي، و للإسهام في تدعيم التخطيط اللغوي، نذكر في هذا المقام نموذجا مقترحا يتضمن جزأين متفاعلين متكاملين.[1]

الأول: يختص بالسياسة اللغوية و قد اخترنا أن تكون السياسة سابقة للتخطيط اللغوي.

الثاني : يختص بالتخطيط اللغوي التفعيلي المقترح و يتضمن بعدين أساسيين التخطيط و التنفيذ.

و من هنا فالنموذج ينطلق من السياسة اللغوية و يمرّ التخطيط اللغوي و ينتهي بأعمال التنفيذ و المتابعة و التقييم و المراجعة الاستراتيجية.

[1]- عبد الله البريدي، التخطيط اللغوي ... تعريف نظري و نموذجي، ص12.

الشكل 2التمثيل النموذجي المقترح للتخطيط اللغوي

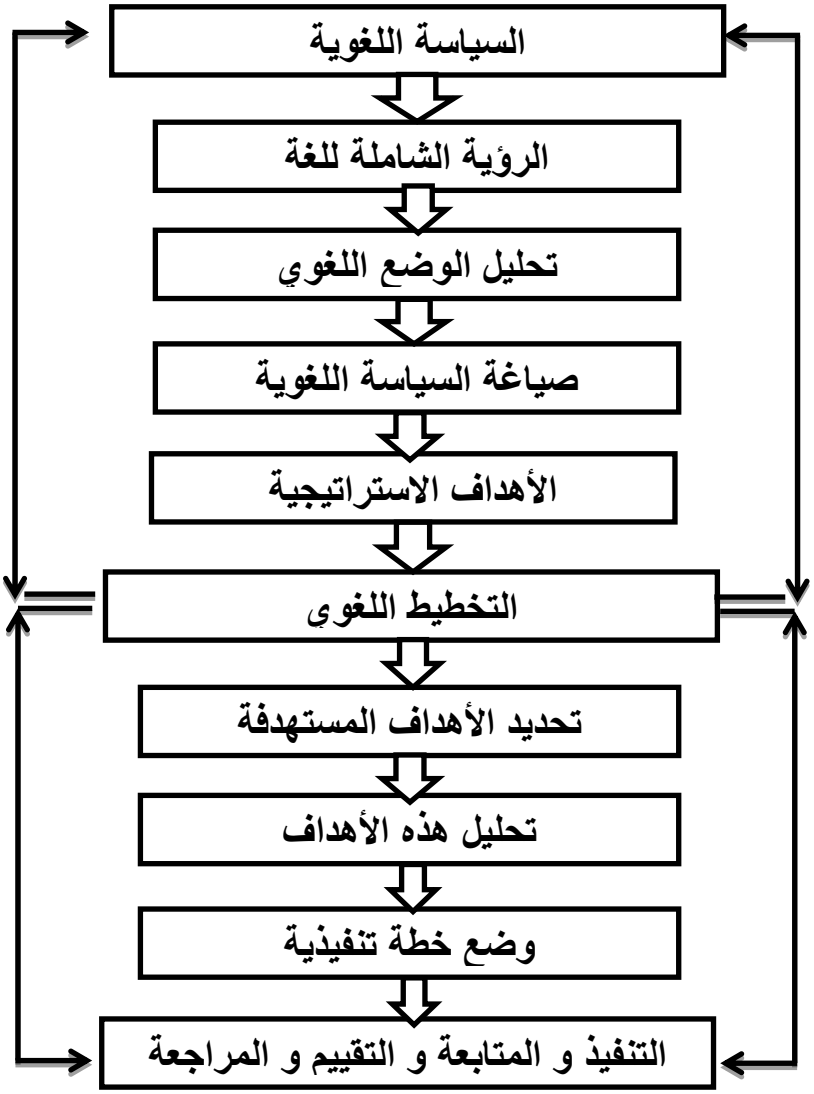

[1]و من هذا الشكل يتضح أن النموذج قد جرى على مبدأ التفاعلية و الاثراء المتبادل فالسياسة اللغوية تحكم التخطيط اللغوي، كما أنّ هذا الأخير قد يقود إلى المراجعة و نقد هذه السياسة و تطويرها في ضوء بعض المتغيّرات و لهذا فقد تمّ استخدام الأسهم باتجاهين.

إنّ التخطيط للغة هو التخطيط للجميع، و إذا أردت تخطيط ناجحا فعليك بالتخطيط لكل المجتمع.

[1]- عبد الله البريدي، التخطيط اللغوي ... تعريف نظري و نموذجي، ص14

الخاتمة

الخاتمة:

لكلّ بداية نهاية و لكلّ موضوع مقدّمــة و خاتمة و هنا نحن وصلنا إلى خاتمة هذا البحث و بعد الانتهاء من هذه الدراسة التي تمكنّا من خلالها تسليط الضوء على قضية تعتبر من اهمّ القضايا في البلاد و هي : "التخطيط اللغوي و السياسة اللغوية في تنقية اللغة العربية من الكلمات الأجنبية" و في مشوار بحثنا عن هذا الموضوع توصّلنا إلى مجموعة من الملاحظات و النتائج تتمثّل أهمّها فيما يلي:

- السياسة اللغوية و التخطيط اللغوي من المجالات المعاصرة للسانيات التطبيقية و يمثّلان الفروع الأساسية لعلم الاجتماع اللغوي التي تهتمّ بدراسة علاقة اللغة العربية بالمجتمع و من هنا تأثّرهما ببعضهما البعض.

- يعنَى التخطيط اللغوي بدراسة المشكلات التي تواجه اللغة سواء كانت مشكلات لغوية او غير لغوية و أوّل من كتب و ألّف فيه لدراسة هذه المشاكل اللغوية هو "إينار أوجن".

- الدولة هي المسؤولة عن فرض سياسة لغوية التي تعني بمجموعة من الاختيارات الواعية و المنظّمة المتخذة في مجال العلاقات بين اللغة و السياق في الوطن عن طريق القيام بدراسات تشخيصية للوضع اللغوي في مجتمع معيّن.

- يعرف التخطيط اللغوي على أنّه البحث عن الوسائل الضرورية لتطبيق سياسة لغوية مــأ و يمثّل وجه من أوجه علم اللغة التطبيقي و منه التخطيط اللغوي يمثّل المرحلة الفعلية لتجسيد و تطبيق سياسة لغوية ما.

- للسياسة اللغوية مبادئ تنطلق منها و هي التاريخ المشترك للمجتمع، الثوابت و المرتكزات الكبرى للشعب كالدّين و الوحدة الوطنية و الرّوح المعنويةو المصالح المشتركة، اعتراف الدستور باللغة المختارة للبلاد.

- و من مظاهرها نجد التسييران اللغويان، الاشتغال على اللغات، توحيد اللغة.

- أنّ الواقع اللغوي في الجزائر، يشتمل على تنوعات لغوية، اللغة العربية اللغة الوطنية (الرسمية)، كذلك اللغات الأمازيغية بالإضافة إلى الفرنسية التي تعتبر اللغة الأجنبية الأولى.

- بدأ في العربية تطبيق للتخطيط اللغوي في عملية التعريب فقرار التعريب هو قرار التخطيط للغة العربية.

- التخطيط لا يبدأ من فراغ و إنما يهتدي بالسياسة اللغوية التي تسيّره و تحدّد استراتيجياته و اجراءاته، و ما يترتّب عليه من رسم السياسة اللغوية و تنفيذها لإحداث تغيير في بنية اللغة و مرادفاتها.

- يهتم التخطيط اللغوي بترقية اللغة و تحديثها و تطوير مفرداتها كما يهتمّ بالتقييس اللغوي و تنقية اللغة من المفردات و المصطلحات الدّخيلة و يهتمّ بمجال اكتساب اللغة أو زيادة اكتسابها، و الحث عن زيادة الناطقين بها كما يبحث في موضوع الازدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية.

- يهتم بمجالي الترجمة و التعريب كونهما من أسباب غنى اللغة، و المساهمة في دفع الدخيل عنها، و بالعلاقة بين اللغة و الهوية.

- نشر الوعي بأهمية اللغة العربية في حياة الوطن و بالأمّة باعتبارهاعامل وحدة وأداة و تنمية و عنوان و سيادة.

- توظيف اللغة العربية في شتّى مناحي حياتنا العملية.

- الزام المحال التجارية و المطاعم و المؤسسات العامة و الخاصة و غيرها باستعمال الألفاظ العربية في تسمية محالهم و عدم اللجوء إلى اللغات الأجنبية أو العامية.

- نميز ثلاث أنواع للتخطيط اللغوي منها : تخطيط وضع اللغة، تخطيط هيكل اللغة، تخطيط اكتساب اللغة.

- خطوات عملية التخطيط اللغوي هي : تقصّي الحقائق، التخطيط، التنفيذ، المتابعة و التقييم، المراجعة الاستراتيجية.

- السياسة اللغوية تحكم التخطيط اللغوي فالتخطيط للغة هو تخطيط للجميع، فهو الأداة الأفضل اليوم لإنقاذ اللغة و صونها و تطويرها و هذا إذ يكن هناك إرادة سياسية و نخبة علمية قادرة على التخطيط و التنفيذ.

- هناك علاقة تبعية و تلازمية بين السياسة اللغوية و التخطيط اللغوي حيث تعتبر السياسة اللغوية عبارة عن قرارات و خيارات متّخذة من قبل جهة ما و حتى يتمّ تطبيق هذه القرارات و الخيارات يلزم البدء في إجراءات التخطيط و التنفيذ اللغوي، لهذا نقول أنّهما مترابطان بعلاقة التابع و المتبوع.

و ختامًا فإنّ الحفاظ على اللغة العربية و حمايتها و العمل على انتشارها و التمكين لها في جميع ميادين الحياة، هو من صميم الدفاع عن مقومات الشخصية، و اللغة العربية هي القاعدة المتينة للسيادة الوطنية و القومية الاسلامية، و المحافظة عليها مسؤولية الجميع و يبدأ ذلك بغرس حبّها في الناشئة و التصدّي للنظم الأجنبية التي تفد إلينا بغزارة حاملة في طياتها هدما للغتنا العربية و ديننا الحنيف، فاللغة لا تتطوّر و لا تصلح نفسها بنفسها، فما لم يتدخّل أبناؤها، لذا يجب التدخّل في المشهد اللغوي العربي و فرض استعمالها العربية الفصيحة، كما يقال أن حياة كلّ مجتمع مرهون بحياة لغته، كونها لغة المواطنة و الهوية الوطنية.

و نقول إذا وفقنا و لو بفكرة موجزة حول هذا البحث فذلك بفضل الله العزيز الرحيم، و نتمنّى أن نكون قد ساهمنا في فتح الطريق لمن يأتي بعدنا من الباحثين، و الاهتمام أكثر في هذا الموضوع، و نأمل أن نجد بحوث أخرى نستضيف تبني هذه القضية في عينة أوسع و أشمل لكونها مسألة جدّ ضرورية في البلاد.

-و نسأل الله سبحانه المغفرة و التواب-

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع :

1. ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الهدى، بيروت، ط:1، 2006م،
2. أحمد بن بلقاسم جعفري، المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر و دوره في ترقية اللغة العربية و تعزيز مكانتها، الجامعة الافريقية، أدرار، الجزائر- د. ت.،
3. أسد عباس، كاظم المياحي، التعدّد والازدواج في ضوء السياسة اللغوية و التخطيط اللغوي، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، ج1، 2012،
4. أيمن الطيب بن نجي، التخطيط و السياسة اللغوية و أبرز عوائقها في الوطن العربي، يوم: 26/ 05/ 2020، على الساعة: 18:26، abeoo1@dohainstitute.edv.qa
5. أيمن الطيب، بن نجي، التخطيط و السياسة اللغوية و أبرز عوائقها في الوطن العربي، ، 302، abe001@dohainstitude.edu.qu
6. بلال دربال، السياسة اللغوية المفهوم و الآلية، مجلة المخبر أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري، جامعة بسكرة، الجزائر، ع: 14، 2014م،
7. حامدة ثقبايت، واقع اللغة العربية في ظل الوسائط الالكترونية، أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي، الجزائر، 2012، ج3،
8. خولة طالب إبراهيمي، الجزائريون و المسألة اللغوية، تر: محمد يحياتن،
9. د. عبد العزيز عثمان التويجري، اللغة العربية و العولمة، منشورات المنظمة الاسلامية التربية و العلوم و الثقافة، ايسيسكو، 2008.
10. د. محمود فهمي حجازي، اللغة العربية في القرن الواحد و العشرين، مجلّة مجمّع اللغة العربية بدمشق، 1998، ج43،
11. دباش عبد الحميد، محاضرات في مقياس التهيئة اللغوية، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009/2008م،
12. رالف فالسولد، علم اللغة الاجتماعي للمجتمع، ترجمة: ابراهيم فلاي، (السعودية، انشر العلمي و المطابع، جامعة الملك سعود، 2000)،
13. رشيد بلحبيب، الهويات اللغوية في المغرب من التعايش إلى التصادم في اللغوة و الهوية في الوطن العربي، إشكاليات تاريخية و ثقافية و سياسية، المركز العربي للأبحاث، قطر، دط، 2013،
14. روبرت كوبر، التخطيط اللغوي و التغيير الاجتماعي، تر: خليفة أبو بكر الأسود، إصدار مجلس الثقافة العام، ليبيا، دط، 2006م،
15. سعيد القحطاني، التعريب و نظرية التخطيط اللغوي، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2002،
16. صافية كساس، التخطيط اللغوي في الجزائر و دوره في خدمة اللغة العربية و النهوض بها، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية ، الجزائر، دط، 2012
17. صالح بلعيد، التخطيط اللغوي المنشود بأعمال الملتقى حول التخطيط اللغوي، ج1، 2012،

18. صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، دار هومة للطباعة و النشر، الجزائر، د ط، 2003،
19. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، دط، 2003م،
20. صالح بلعيد، و الأمازيغية أكثر اللغات عرضة للتهجين اللغوي،
21. عبد الحميد بن باديس، آثار الإمام عبد الحميد بن باديس، منشورات وزارة الشؤون الدينية، قسنطينة 1985،، ج4،
22. عبد الحميد عيساني، التخطيط اللغوي و أسس اختيار مفردات المقرّرات الدراسية للغة العربية، مجلّة الأثر، العدد 19، 2014،
23. عبد الفتاح عفيفي، علم الاجتماع اللغوي، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 1995م،
24. عبد القادر فضيل، المدرسة في الجزائر حقائق و إشكالات، تقديم: عبد الحميد المهري، دار جسور، الجزائر، ط: 1، 2009م،
25. عبد الكريم بكري، الهجين اللغوي، مجلس المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2010، المجلس الأعلى للغة العربية،
26. عبد الله البريدي، التخطيط اللغوي، تعريف نظري و نموذجي، ورقة بحثية، باللغة العربية، الرياض، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، 2013،
27. عبد الهادي الجوهري، دراسات في التنمية الاجتماعية، مدخل اسلامي، مكتبة نهضة الشرق، جامعة القاهرة، د ط، 1986،
28. علي القاسمي، الفصحى و عاميتها، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية ، الجزائر، ط1، 2006،
29. عمر بوزيان، تخطيط السياسة اللغوية، مجلة اللغة الأم، دار هومة، الجزائر، دط، 2004م.
30. فاطمة بوطبسو، أنشطة اللغة العربية بين التخطيط و الارتجال، أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي الجزائري، 2012، ج3،.
31. فرحي سعيداني دليلة، التخطيط اللغوي في ظل وظائف اللغة، مجلّة العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ع 29، 2003
32. فلوريان كولماس، دليل السوسيو لسانيات، تر: خالد الأشهب، ماجد و لين انبيهي، المنطقة العربية للترجمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، د. ط، 2009م،
33. فواز عبد الحق الزيون، دور التخطيط اللغوي في خدمة اللغة العربية و النهوض بها، الموسم الثقافي 27 لمجمّع اللغة العربية، الأردني، الأردن، 2009،.
34. كوبر روبرت، التخطيط اللغوي و التغير الاجتماعي، ترجمة الأسود، ليبيا، مجلس الثقافة العام، 2006،
35. لويس جان كالفي، السياسات اللغوية، تر: محمّد يحياتي، منشورات الاختلاف في الجزائر، ط1، 2009،
36. لويس جان كالفي، حرب اللغات و السياسات اللغوية، تر، حسن حمزة، المنطقة العربية للترجمة، بيروت، ط: 1، 2008م،.

37. لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، تر: محمد يحياتن، دار القصبة، الجزائر، دط، 2006م، ص: 111.
38. محمد حسن عبد العزيز، التخطيط اللغوي بين مؤسسات الدولة و مؤسسات المجتمع المدني، مجلّة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، القاهرة، 2011، .
39. محمد صالح بن يامة، محفوظ نقل عن علي عبد الواحد الوافي، علم اللغة، دار النهضة، مصر، ط: 2، ش ء.
40. محمد عرباوي، التجربة الجزائرية و تجارب الدول الأخرى في رسم سياستها اللغوية، أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي، الجزائر، 2012،.
41. محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين الثنائية اللغوية، دار الفلاحة، الأردن، دط، 2002م،
42. محمد غاليم، اللغة و الهوية في ضوء النظرية السياسية في اللغة و الهوية في الوطن العربي، مركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات، قطر، دط، 2013م،
43. محمود المحمود، دراسة التخطيط اللغوي نحو العربية من خلال بحث التوجيهات المباشرة و غير المباشرة، نموذج مقترح في دور اللغة العربية في عملية البناء الحضاري (اندونيسيا: اتحاد مدرسي اللغة العربية) د. ت.،
44. الموقع: www.djazairnews.info يوم 2020/05/28، على الساعة : 12:44.
45. ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة ثرائه، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1993،
46. نصيرة زيتوني، واقع اللغة العربية في الجزائر، مجلّة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، المجلّد 27، 2013،
47. نقلا عن: عب القادر الفاسي القهري، السياسة اللغوية و التخطيط، نموذج و مسار الرياض، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولية، 2004،
48. همزة وصل، مجلة التربية و التكوين،
49. وليد ابراهيم الحاج، اللغة العربية و وسائل الاتصال الحديثة، دار البداية، عثمان، ط1، 2011،
50. يمينة تومي سيتواح، مظاهر التداخل اللغوي في لغة أخبار التلفزة الجزائرية (تأثير اللغة الفرنسية في اللغة العربية)، رسالة الدكتوراه في قسم الترجمة، جامعة الجزائر، 2007م،
51. ينظر: خولة طالب إبراهيمي، الجزائر و المسألة اللغوية عناصر من أجل مقاربة اجتماعية للمجتمع الجزائري، الجزائر، 2007م،
52. ينظر: هدى الصفي، علاقة السياسة اللغوية بالتخطيط اللغوي، رسالة ماجستير في اللغة العربية و آدابها، جامعة قطر، 2015/2014م

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

إهداء

شكر و تقدير

المقدّمة ..... أ

المدخل 1

الفصل الأول : السياسة اللغوية و أثرها في تنقية اللغة

1- تعريف السياسة اللغوية 5

2- نشأة مصطلح السياسة اللغوية 6

3- مبادئ السياسة اللغوية 7

4- أهداف السياسة اللغوية 9

5- الشروط التي تقوم عليها السياسة اللغوية 12

6-مراحل تنفيذ السياسة اللغوية 12

7- نظرية السياسة اللغوية ومرتكزاتها 14

8– مظاهر السياسة اللغوية 17

9–السياسة اللغوية في الجزائر 19

الفصل الثاني: التخطيط اللغوي و تنقية اللغة

1- تعريف التخطيط اللغوي 23

2- نشأة التخطيط اللغوي 24

3- أهمية التخطيط اللغوي 26

4- خصائص التخطيط اللغوي 27

5- أنواع التخطيط اللغوي و مجالاته 28

6- تطبيقات التخطيط اللغوي..... 39

7- أليات و مراحل التخطيط اللغوي 45

8- من المسؤول عن التخطيط اللغوي؟ 43

9- مشاكل التخطيط اللغوي 48

10-خطوات التخطيط اللغوي..... 48

11-النموذج التمثيلي للتخطيط اللغوي 49

الخاتمة 52

قائمةالمصادروالمراجع..... 55

فهرس المحتويات..... 60

قائمة الأشكال..... 62

ملخص الدراسة..... 64

قائمة الأشكال

قـائـمــة الأشـكـال

الشكل 1 : مرتكزات نظرية السياسية اللغوية 15

الشكل 2: التمثيل النموذجي المقترح للتخطيط اللغوي..... 50

مـــلـــخـــص الـــدراســـة

موضوع هذه الرسالة هو التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية في تنقية اللغة العربية من الكلمات الأجنبية.

و الحديث عن اللغة كونها وسيلة ضرورية و فعالة في عملية التواصل الانساني، و تسعى الدراسة المقترحة إلى ابراز دور التخطيط والسياسة اللغوية والتأكيد على ضرورتهما و أنّهما الأداة الأمثل للتدخل في اللغة سواء في متنها أو ضعفها أو علاقتهما مع غيرهما من اللغات، فهي تعاني اليوم من هجر أبناءها لها و من ضعفها، وعدم استخدامها في مواطن التعليم و البحث و غيره، مما سبب في تقهقرها، و عدم مواكبتها للجديد من الألفاظ و المصطلحات العلمية، حتى وصمت بالضعف و عدم قدرتها علن التعبير عن مستجدات الأمور، مع أنها كانت ضحية لتخطيط لغوي مضاد، من دول تسعى لنشر لغتها و ثقافتها في البلدان التي كانت تستعمرها، و كما هو معلوم، فاللغات غير ضعيفة و بخاصة اللغة العربية، فقد كانت لغة علم في يوم ما و لكنها تحتاج إلى أبناءها الذين انشغلوا عنها بلغة القوي، فأصبحوا يتحدّثون و يكتبون بالإنجليزية و الفرنسية و الألمانية و غيرها بطلاقة، بينهما يتكعكعون في نطق و كتابة العربية، لذلك هي محتاجة إلى التدخل من قبل المشرّعين في نطق و كتابة العربية، لذلك فهي محتاجة إلى التدخل من قبل المشرّعين السياسية لرسم سياسة لغوية فاعلة، فالتخطيط اللغوي هو الأداة لإنقاذ اللغة و صونها و تنقيتها من الكلمات و المصطلحات الأجنبية و تطويرها، و لم ينتقل الأمر إلى الواقع الفعلي و يخرج من العالم النظري إلى العالم التطبيقي، ما لم تكن هناك إرادة سياسية و نخبة علمية قادرة على التخطيط و التنفيذ، لذا يجب أن يكون هناك وعي مجتمعي بضرورة إدخال اللغة العربية في جميع مرافق الحياة، و يجب أخذها بعين الاعتبار و النهوض بها و ترقيتها و الحفاظ عليها و كل هذا يكون بالاستعمال و الممارسة.